البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 31 تموز 2024 العدد 3619

A L - B I N A A

Wednesday 31 July 2024 Issue No. 3619

انها إرادة لا يقف في سبيلها شيء.
إنها إرادة أمة حية، فيها القضاء والقدر يفعلان فعلهما، ولا مردّ لما نريد في حياتنا هذه.

سعاده

«القومي» يدين العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية: المقاومة تمتلك الخيارات والقدرات لتنفيذ ردٍّ قاسٍ (ص 3)

الاحتلال يكسر قواعد الاشتباك ويستهدف الضاحية و«قائداً كبيراً» بتغطية أميركيّة

المقاومة تتريث في بيانها وردّها الرادع قيد الإعداد لفرض قواعد اشتباك جديدة

ترابط الاحتلال الأميركي مع حرب غزة يظهر في تزامن غارات بغداد وبيروت

كتب المحرّر السياسيّ

خطا كيان الاحتلال خطوته الأهم نحو حافة الهاوية في اللعب بنيران الحرب الدائرة في المنطقة، فكسر قواعد الاشتباك السائدة منذ عشرة شهور، والتي رسمتها المقاومة وأجبرت جيش الاحتلال على التقيّد بها، وتم تصنيع عملية مدبّرة على أطفال مجدل شمس واتهام المقاومة بها، لمنح جيش الاحتلال موقع الدفاع في مواجهة هجوم كبير. وبعد عدوان أمس، على الضاحية لم يعد هناك شكّ بأن صاروخ مجدل شمس كان مدبّراً لتبرير هذا العدوان وكسب قدر من التغطية الدولية له، وتوفير الغطاء والذريعة للحماية الأميركية اللازمة لشن هذا العدوان، بحيث يحقق العدوان، التخلص من شخصية قيادية بارزة في المقاومة هي المقاوم القيادي فؤاد شكر، إذا نجح الاستهداف بالتخلص منه، وكسر قواعد الاشتباك التي تقوم على اعتبار استهداف الضاحية الجنوبية اقتراباً من حافة إشعال حرب كبرى، ووضع المقاومة بين خياري الذهاب للحرب الكبرى أو التأقلم مع هذا التعديل لقواعد الاشتباك.

المقاومة التي تريثت في إصدار معلومات تكشف مصير استهداف القياديّ شكر، لم تتردّد عبر توزيع أفلام مسجلة عبر تأكيد عزمها على الرد، والردّ الموجع الذي يُعيد رسم قواعد اشتباك جديدة تقول إن يد المقاومة هي العليا، وإن مَن عليه التأقلم هو جيش الاحتلال،

التتمة ص 6

الموقع الذي استهدفه العدوان الصهيوني الغادر في الضاحية الجنوبية أمس

بزشكيان: لن نسمح باستمرار الوجود الأجنبي في منطقتنا

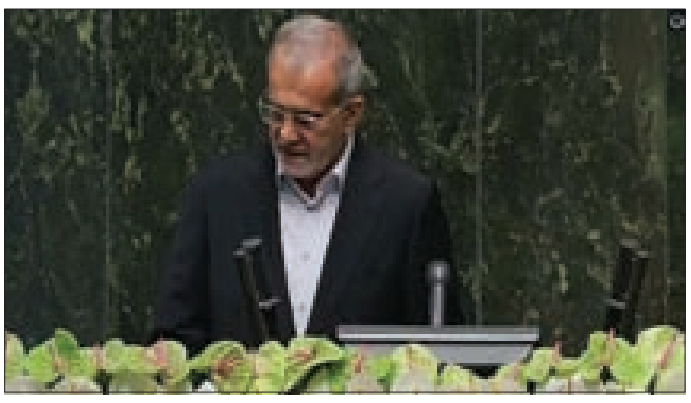

أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أنّ إيران «لن تسمح باستمرار الوجود الأجنبي في منطقتنا، وسنعمل على تطوير العلاقات مع دول الجوار من أجل تطوير حياة شعوب المنطقة».

وتعهّد بزشكيان، خلال أدائه اليمين الدستورية، بـ «الالتزام بكلّ مبادئ الثورة ورؤية الإمام الخميني»، وبأنه سيسعى «من أجل رفع الحظر الاقتصادي عن إيران».

وقال: «حكومتنا الجديدة تمثل جميع أطياف الشعب، وسياساتنا الخارجية تعتمد على التقارب مع دول الجوار والوحدة الاقتصادية والسياسية، وسنعمل على تعزيز العلاقات الإقليمية والتعاون مع الجميع على أسس الحكمة والمصالح المشتركة».

وتطرّق الرئيس الإيراني في كلمته إلى العدوان على غزة، مشيراً إلى أنّ إسرائيل «ترتكب جرائم بحق المدنيين، ولا نقبل أن تعطينا دروساً في السلام ونحن نعمل على تخليص الشعب الفلسطيني العزيز من الاحتلال البغيض».

الكرملين ينفي التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية

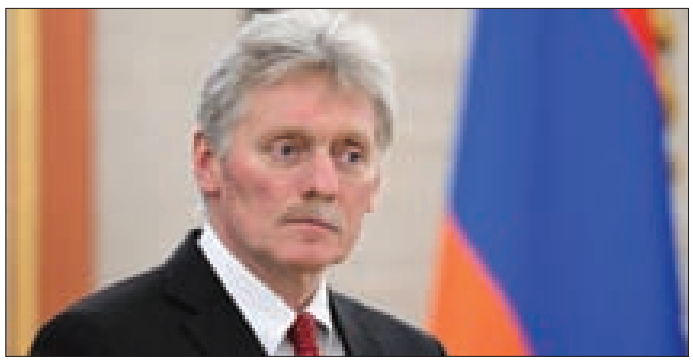

رفض الكرملين اتهامات أجهزة مخابرات أميركية بأن روسيا تسعى إلى التدخل في الانتخابات الرئاسية، واصفاً الاتهامات بأنها «سخيفة».

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «سيكون هناك الكثير من مثل هذه التصريحات مع اقتراب الانتخابات الأميركية، لأن روسيا ورئيس الدولة الروسية شخصياً هما عاملان مهمان يستغلهما كل من الجمهوريين والديمقراطيين خلال نضالهم السياسي، لا سيما في الحملة الانتخابية».

وكانت أجهزة مخابرات أميركية زعمت أنّ روسيا لا تزال تشكل «التهديد الأكبر» للانتخابات الأميركية وأن موسكو تستخدم ترسانة معقدة من الأدوات لدعم أحد المرشحين وإثارة الانقسامات.

الجزائر تسحب سفيرها من باريس على خلفية دعم فرنسا لمخطط المغرب

أعلنت الجزائر سحب سفيرها في باريس «بأثر فوري»، بعد إعلان فرنسا دعم مخطط الحكم الذاتي في الصحراء الغربية والذي تقدمت به الرباط بشأن هذه المنطقة المتنازع عليها، على أن يتولى مسؤولية التمثيل الدبلوماسي الجزائري في فرنسا بعد ذلك قائم بالأعمال.

واعتبرت وزارة الخارجية الجزائرية، في بيان، «أن هذه الخطوة التي لم تقدم عليها أي حكومة فرنسية سابقة، قد تمّت من قبل الحكومة الحالية باستخفاف واستهتار كبيرين من دون أي تقييم متبصر للعواقب التي تنجم عنها».

واعتبرت الجزائر أن فرنسا «باعترافها بالمخطط المغربي للحكم الذاتي كأساس وحيد لحل نزاع الصحراء الغربية في إطار السيادة المغربية المزعومة، تنتهك الشرعية الدولية وتتنكر لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وتناقض كل الجهود الحثيثة والدؤوبة التي تبذلها الأمم المتحدة بهدف استكمال مسار تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية».

وكان الديوان الملكي المغربي أعلن أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أبلغ العاهل المغربي محمد السادس أن مخطط الحكم الذاتي الذي تقدمت به الرباط هو «الأساس الوحيد للتوصل إلى حل سياسي بشأن قضية الصحراء الغربية».

نقاط على الحروف

من الصفيح الساخن إلى حافة الهاوية

◆ ناصر قنديل

– ما قام به جيش الاحتلال بعدوانه على الضاحية الجنوبية واستهداف قيادي كبير في المقاومة، بمعزل عن النجاح والفشل، هو قرار بتغيير قواعد الاشتباك التي كان استهداف الضاحية وفقها يمثل مخاطرة بالذهاب إلى حرب كبرى وربما حرب إقليمية. والاحتلال يريد أن يقول إن هذا النوع من العمليّات أصبح على جدول أعماله ولا يجب أن يؤدي إلى حرب كبرى، أي أنه يجب على المقاومة أن تتأقلم مع هذا التعديل لقواعد الاشتباك الذي يفرضه الاحتلال وينتزع بموجبه اليد العليا من المقاومة، بعدما نجحت خلال عشرة شهور بإثبات تفوّقها في الإمساك بزمام المبادرة ورسم قواعد الاشتباك المتحرّكة.

– قرار بهذا الحجم وما ينطوي عليه من مخاطر، لم يُقدم عليه كيان الاحتلال يوم الردّ الإيراني الرادع، رغم رغبته وسعيه الحثيث للردّ على العمق الإيراني بحجم الرد الإيراني، واضطر لصرف النظر بسبب القرار الأميركي الملزم لقادة الكيان بعدم الرد. وهذا يعني أن القرار الأميركي الذي منع الردّ على الردّ الإيراني، خشية الذهاب الى الحرب الكبرى وتورّط أميركا فيها، هو الذي سمح للكيان بالمخاطرة بتعديل قواعد الاشتباك على قاعدة الافتراض بتثبيت هذه التعديلات، وإثبات أنها لا تأخذ المنطقة إلى الحرب الكبرى.

– لم يتغير القرار الأميركي بتفادي الحرب الكبرى، والذي تغيّر هو أن المخاطرة

التتمة ص 6

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 31 تموز 2024 / العدد 3619
Sixteenth year / Wednesday / 31 July 2024 / Issue No. 3619

من أطلق الصاروخ على مجدل شمس؟

■ حمزة البشتاوي

انقسمت وسائل الإعلام العربية أو الناطقة باللغة العربية، إلى عدة اتجاهات في نقل ما حدث في بلدة مجدل شمس، وكان الأبرز والمؤسف تبنّي بعض هذه الوسائل الرواية «الإسرائيلية» بشكل كامل، على صعيد التغطية الإخبارية والتقارير والتحليل، من دون أيّ أشارة لما قاله عدد من المحللين، حول حادثة سقوط الصاروخ في بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل، بفعل خطأ ارتكبه الجيش «الإسرائيلي»، وركز هذا الإعلام على الرواية «الإسرائيلية»، رغم وجود روايتين الأولى للاحتلال والثانية للمقاومة، في تعبير واضح عن رغبة وتمنّي هذا الإعلام دون ذكر الأسباب طبعاً بأن تتحوّل جبهة الإسناد اللبنانية إلى جبهة حرب، أو أن يحدث تغيير في قواعد الاشتباك على طول جبهة الشمال.

ولم تلفت بعض وسائل الإعلام العربية، خلال تغطيتها إلى ما نُشر من تقديرات عسكرية إسرائيلية، تحدّثت عن مشاكل وصعوبات في منظومات القبة الحديدية، وكيف أدّت هذه المشاكل والصعوبات إلى سقوط صواريخ في فترات سابقة في عدد من المناطق السكنية داخل وفي محيط المستوطنات، نتيجة أخطاء متكررة لمنظومات القبة الحديدية، وهذا ما تجاهلته بعض وسائل الإعلام العربية التي ركزت فقط على الأكاذيب والدعاية «الإسرائيلية»، المدعومة بتقارير ونظريات من قبل الولايات المتحدة الأميركية، في اتهام كاذب للمقاومة التي نفت هذه الادّعاءات الكاذبة جملة وتفصيلاً، كونها غير حقيقية، ولا تستند إلى أيّ منطق علمي أو عسكري، بل فقط تستند على الكذب وتكراره والعبث بمكان الجريمة، الذي يدحض المزاعم والأكاذيب «الإسرائيلية» لأسباب كثيرة، ومنها حجم الحفرة الموجودة في المكان، وحجم الدمار في مكان سقوط المقذوف حيث لا حرائق ولا دمار.

وركز هذا الإعلام على تصريحات نتنياهو وشريكه اللدود غالانت، وتصريحاتهم حول توجيه الاتهام للمقاومة، وحتمية الرد عليها، وبهذا الشكل عملت بعض وسائل الإعلام العربية وكأنها جزء من الدعاية «الإسرائيلية»، التي يوجد من يردّدها ومن يتبناها ومن ينشرها، لشنّ حرب نفسية على لبنان، وعلى المقاومة التي لديها خيارات ووسائل وإمكانيات غير محدودة للردّ على أيّ عدوان، قد تقرّره الحكومة «الإسرائيلية» الأكثر ضعفاً والأكثر تطرّفاً في تاريخ الصراع.

وقد أصبح معلوماً بأنّ جهاز الشاباك، قد منع تحت التهديد بالاعتقال، أيّ شخص من أهالي مجدل شمس ان يدلي بأيّ تصريح حول ما حصل، في هذه الفاجعة الأليمة، كما منعت الرقابة العسكرية «الإسرائيلية» شخصيات من الجولان السوري المحتلّ الإدلاء بأيّ تصريح يتعارض مع الرواية «الإسرائيلية»، التي تبناها إضافة للإعلام «الإسرائيلي» والإعلام الغربي بعض الإعلام العربي، في تعاون مشترك هدفه تكميم الأفواه التي ما زالت تقول نعم للمقاومة، وترفض تحويل الضحية إلى جلاد والجلاد إلى ضحية.

ويظهر بعض الإعلام العربي وكأنه يقود حملة تضليل وتشويه ضدّ المقاومة، مع أنه يعرف الحقيقة ولكنه يتجنّب قولها، وهي أنّ الصاروخ الذي أطلق على مجدل شمس، وتسبّب بسقوط عدد من الشهداء الأطفال، هو ليس صاروخاً مجهول الهوية، بل هو معروف من قبل الجميع، خاصة لمن يريد أن يعرف أكثر، هو صاروخ أميركي من طراز «تامير»، تستخدمه منظومة القبة الحديدية «الإسرائيلية»، للتصدي لصواريخ المقاومة التي لن تتوقف عن استهداف المواقع العسكرية «الإسرائيلية»، ما لم تتوقف الحرب على غزة.

برّي التقى بو صعب والجامعة اللبنانية الثقافيّة: لسنا خائفين على لبنان وضمانتُه الوحدة الوطنيّة

بري مجتمعاً إلى فواز والوفد الاغترابي

أكّدَ رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي «أنَّ لبنان الدور والرسالة لبنان ومن خلال مغتربيه، هو امبراطوريّة لا تغيبُ عنها الشمس، هو يحتاجُ في الداخل كما في بلاد الاغتراب إلى تعزيز ثقافة الاعتدال التي تستلزم من روّادها والمؤمنين بها، المزيدَ من الشجاعة على التمسُّك بها في مواجهة التطرُّف الذي بدأ يغزو العالم على نحو مَقيتٍ وخطيرٍ ومسيء وأحد وجوهه البشعة ما حصلَ أخيراً في حفلِ افتتاح أولمبياد باريس».

وقال خلال استقباله في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، وفداً من «الجامعة اللبنانيّة الثقافيّة في العالم» برئاسة الرئيس العالميّ للجامعة عبّاس فوّاز ورئيس مكتب ساحل العاج في الجامعة حيدر سلمان وأعضاء الهيئة الإداريّة الجديدة للمكتب وفاعليّات من الجالية اللبنانية في ساحل العاج «ما حصلَ في ذلك المشهد لا يمثل إهانة للمسيحيين، فحسب هو أيضاً إساءة للمسيحية والإسلامِ على حدٍّ سواء، وأكبر دليل على ذلك أنَّ هناك فصلاً كاملاً تدلل عليها الآيات الأخيرة من سورةِ المائدة في القرآن الكريم».

وأضاف «شهادتي أمام المغتربين مجروحة، وعليه أؤكّد أنَّ الاغترابَ اللبنانيّ بمَا يمثّل من غنى ثقافيّ وروحيّ وتراثيّ وإنسانيّ وديمغرافيّ. هذا الاغتراب ليس هو لبنان الثاني، إنّما هو الوطن كلّ الوطن وخصوصاً الاغتراب في ساحل العاج والقارة السمراء، فهو حجرُ الزاوية الذي يحمي لبنان وهو الذي ساهمَ ويُساهم في التأسيس لقيامته».

وأكّدَ «أننا لن نقبلَ بأيّ إصلاح ماليّ ومصرفيّ إذا كان لا يشتمل على ضمان إعادة ودائع اللبنانيين كاملةً من دون أيّ مسٍّ بها عاجلاً أم آجلاً وضمناً وأولاً وآخراً ودائع المغتربين».

وعن الوضع الراهن على خلفيّة ما يحصل في المنطقة على ضوء مواصلة «إسرائيل» لعدوانها على لبنان وقطاع غزّة، قال الرئيس برّي «إنّ ما يحصل يهدّد المنطقه بأسرها، لكن على الرغم من خطورته، نحن لسنا خائفين على لبنان وعلى مستقبله فضمانة لبنان هي الوحدة ثمّ الوحدة ثمّ الوحدة بين مواطنيه في الداخل وفي الاغتراب وأيضاً من خلال التمسُّك بعناوين قوّة لبنان وبحقوقه المشروعة في الدفاع عن أرضه وعن سيادته وثرواته بكلّ الوسائل المُتاحة التي نصّت عليها القوانين والشرائع الدوليّة».

وأشار إلى «أنَّ ما يحصل في غزّة يندى له جبين الإنسانيّة وما يتعرّض له لبنان هو صدى لما يتعرّض له الشعب الفلسطينيّ من بوابّة غزة»، مؤكّداً «أنَّ لبنان التزمَ وملتزم بالقرار 1701 منذ لحظة صدوره وإسرائيل سجّلت رقماً قياسيّاً بخرق هذا القرار بأكثر من 33000 خرق، فالمدخل الأساس للاستقرار وتجنيب المنطقة اندلاع صراع لن يسلم منه أحد، يكون بالضغط على المستوى السياسيّ الإسرائيليّ لوقف عدوانه المتواصل على غزّة وعلى لبنان منذ ما يزيد عن تسعة أشهر».

من جهته قال فوّاز بعد اللقاء «قمنا بزيارة دولة الرئيس نبيهّ برّي لإطلاعه على نشاطات الجامعة اللبنانيّة الثقافيّة في العالَم عموماً وخصوصاً التطوّر الإيجابيّ الذي حصلَ في الجالية في أبيدجان لإعادة بناء هيكليّة الجامعة وانتخاب هيئة إداريّة جديدة».

أضاف «نحنُ ومن هذا المنبر، نوجّه الشكرَ لدولة الرئيس نبيه برّي على رعايته الدائمة للاغتراب اللبنانيّ والتوجيهات الدائمة بالحفاظ على وحدة الاغتراب اللبنانيّ وعدم دسّ السياسة في داخل الاغتراب».

وتابع «بما أنّنا نمثّل جمعيّة جامعة لبنانيّة ثقافيّة في العالَم ومؤسَّسة غير سياسيّة وغير دينيّة وغير طائفيّة ولا نتعاطى السياسة، دائماً نحنُ نلتزمُ بهذا المبدأ ونوجّه رعايانا وأعضاءنا في كلّ أنحاء العالَم للحفاظ على هذا المبدأ، في أن لا نُدخل السياسة في نشاطاتنا الاغترابيّة».

وأثنى «على جهود الإخوة في ساحل العاج وعلى جهود اللجنة التي عملت من أجل رعاية هذا الاستحقاق برئاسة الأخ محمد قعفراني والأعضاء جميعا». كما أثنى «على كلّ الفاعليّات اللبنانيّة في أبيدجان والتي شارَكت في هذا الاستحقاق الذي كان مستحقاً منذ زمن طويل». وشكرَ «كلّ الفاعليّات اللبنانيّة التي شارَكت وعملت على إنجاز هذا الاستحقاق».

واستطرد فوّاز «الكوت ديفوار دولة راعية للوجود اللبنانيّ ودولة صديقة دولة محبة للبنانيين ومنفتحة وعندها اقتصاد حرّ وعندها باب اقتصاديّ منفتح على الجميع. ونحنُ نطمئن الجميع أنَّ علاقاتنا بالشعب وحكومة ورئيس دولة الكوت ديفوار، هي علاقات جيّدة وأخويّة ونعمل تحت سقف القانون هناك. وقانون الكوت ديفوار يطبّق على كلّ أعضاء الجالية اللبنانيّة هناك والجالية فعّالة ليس فقط في النشاط الاقتصاديّ والصناعيّ والتجاريّ وإنَّما هي فعّالة أيضاً في إنماء الحركة الاجتماعيّة والإنمائيّة والتربويّة لأهلنا وأصدقائنا في الكوت ديفوار».

> فواز: توجيهات الرئيس بري الدائمة هي الحفاظ على وحدة الاغتراب اللبنانيّ وعدم دسّ السياسة في داخل الاغتراب

وشكرَ «الهيئة واللجنة والجمعيّات والفاعليّات جميعاً ورئيس اللجنة وأعضاءها على هذا الإنجاز التاريخيّ في أبيدجان».

كما تحدث رئيس مكتب الجامعة في أبيدجان حيدر سلمان فقال «نشكرُ دولةَ الرئيس على استقباله وعلى اهتمامه بموضوع الاغتراب وهو لم يكن يوماً بعيداً عنه وعلى الدعم والزخم الذي يعطيه دائماً للاغتراب. ونحنُ إن شاءَ الله في أبيدجان سوف نعمل طبعاً على توطيد العلاقات مع لبنان وبين اللبنانيين في الاغتراب وعلى تحسين وتوطيد علاقاتنا في الكوت ديفوار بشعبها، بدولتها ورئيسها السيد حسن واتارا».

واستقبلَ الرئيس برّي، نائبَ رئيس المجلس النيابيّ إلياس بو صعب وبحثا في المستجدّات السياسيّة وتطوّرات الأوضاع ولا سيَّما الميدانيّة إضافةً إلى شؤون تشريعيّة.

بعد اللقاء، قالَ بو صعب «كان النقاش مع دولة الرئيس في الظروف التي يمرّ بها البلد والوضع الدقيق والخطير الذي نمرّ فيه. وتطرّقَ النقاشُ إلى الأزمة القائمة حاليّاً خصوصاً في الجنوب ومع العدوّ الإسرائيليّ وآخر ما سمعت وأهم ما سمعت من دولة الرئيس أنّه رغمَ كلّ هذه الظروف التي نمرُّ بها ورغمَ دقّة المرحلة، عنده حرصٌ شديدٌ على إيجاد حلٍّ في أسرعِ وقت لانتخاب رئيس للجمهوريّة وسيكون هناك جهَد وعمَل في هذا الإتجّاه».

ومن زوّار الرئيس برّي النائب السابق غازي العريضي وجرى عرض للمستجدّات وتطوّرات الأوضاع السياسيّة والميدانيّة.

ميقاتي: التهديداتُ «الإسرائيليّة» لا تُثني اللبنانيين عن الدفاع عن أرضهم

واصلَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اتصالاته ولقاءاته الديبلوماسيّة المكثّفة في السرايا أمس في إطار مواجهة الاعتداءات «الإسرائيليّة» على لبنان والتهديدات المستجدّة.

وشدّد ميقاتي خلال هذه الاتصالات على «أنَّ لبنان يدين كلّ أشكال العنف ولا سيَّما التعرُّض للمدنيين، ويُطالب بوقف العدوان الإسرائيليّ على جنوب لبنان وتنفيذ القرار الدوليّ الرقم 1701 كاملاً».

وقال «من المستغرب أنّ العدوَّ الإسرائيليّ الذي يشنُّ حرباً بلا هوادة على الفلسطينيين، قتلاً وتدميراً وتهجيراً، يزعمُ التفجّع على ضحايا عرباً سقطوا في منطقة عربيّة محتلّة من قبل إسرائيل ويهدّد ويتوعد، علماً بأنَّ الملابسات الكاملة لما حصل لا تزال غير معروفة بعد».

وقال «إن التهديدات الإسرائيليّة المستجدّة ضدّ لبنان والتهويل بحرب شاملة لن تثني اللبنانيين عن التمسُّك بحقّهم في أرضهم والدفاع عنها بكل الوسائل التي تقرّها الشرائع الدوليّة»، مؤكّداً «أنَّ هذا الموقف تم إبلاغه إلى جميع أصدقاء لبنان في العالَم وإلى الاتحاد الأوروبيّ، كما سيتمّ الردّ على المزاعم والاتهامات الإسرائيليّة في رسالة مفصَّلة إلى مجلس الأمن الدولي».

وشدّدَ على»أنَّ الحكومة حاضرة بكلّ وزاراتها وأجهزتها لمواجهة أيّ طارئ ولكن الإجراءات المطلوبة يجري اتخاذها بطريقة لا تثير الهلع عند اللبنانيين».

وكان رئيسُ الحكومة استقبلَ المنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس – بلاسخارت في السرايا وبحثَ معها في الأوضاع الراهنة والاتصالات الجارية لتمديد ولاية «يونيفيل». ودعت المسؤولة الأمميّة إلى التهدئة على الجبهات كافّة وطالبت الجميع بالالتزام بتطبيق القرار 1701 «الذي هو الحلُّ الوحيدُ لحلّ النزاع القائم».

والتقى رئيس الحكومة منسّق «لجنة الطوارئ الوطنيّة» وزير البيئة ناصر ياسين والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد المصطفى وجرى عرض للإجراءات التي تتخذها الوزارات والإدارات المختصة، على أن يُعقدَ اليوم اجتماعٌ موسعٌ للجنة بمشارَكة الوزراء المعنيين.

وأستقبل ميقاتي وزير الصحة الدكتور فراس الأبيض الذي قال «وضعتُ دولة الرئيس في أجواء الأوضاع الصحيّة وما تقومُ به وزارة الصحة على الصُعد كافّة، والإجراءات المتخذة وتحضيرات النظام الصحيّ في ضوء الاعتداءات الإسرائيليّة في حال حصول أي اعتداء لا سمح الله، وهناك اجتماعات متتالية ستعقدها لجنة الطوارئ الوطنيّة في هذا الصدد».

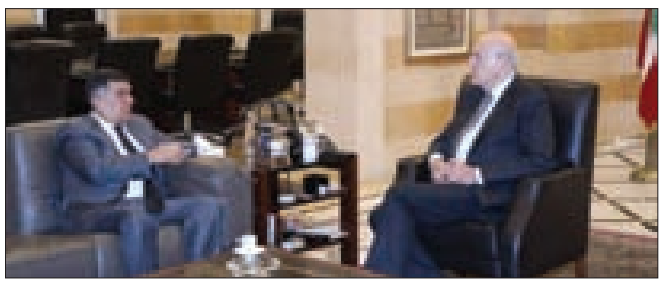

ميقاتي مستقبلاً الحوت في السرايا أمس

واجتمع ميقاتي مع رئيس مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت وعرض معه أوضاع الشركة وسير العمل فيها.

بعد الاجتماع أوضحَ الحوت أنه أطلع ميقاتي «على أوضاع الشركة وجداول رحلاتها وأوضاع الشركات الأجنبية تجاه لبنان» وقال «من الضروري التوضيح أننا نؤخر خمس أو ست رحلات تصل بعد منتصف الليل أو فجرا، إلى صباح اليوم التالي لأسباب تقنيّة تتعلق بتوزيع مخاطر التأمين بين لبنان والخارج، لأنّنا لا نريد خلال ساعة معينة صباحاً وجود عدد كبير من الطائرات في المطار، إذا لا سمح الله حصل شيء، وهو أمرٌ غير متوقّع، ولكن هذا التدبير من باب الاحتياط لتستمر الشركة في ممارسة أعمالها وإكمال عمليّاتها. أمّا بالنسبة للشركات الأجنبيّة التي ألغت رحلاتها وهي مجموعة لوفتهانزا، فهي نفسها كانت ألغت رحلاتها في تشرين الأول وتشرين الثاني الماضيين وهي ليست المرّة الاولى التي تلغي ولم يحصل شيء حينها. اليوم هناك شركات ألغت رحلاتها مع أنها لم تلغِ رحلاتها سابقاً ولكن اتخذت قرارها الحاليّ من باب الحيطة».

وردّاً على سؤال نفى الحوت أن يكون مطار بيروت قد تلقى أيّ تهديدات أو معلومات من أيّ مصدر بأنَّ هناك ضربة للمطار. وقال «على العكس من ذلك، فما نعرفه أنَّ المطار لم يتعرّض لأيّ تهديد ومن المفترَض أن يكون محايداً لأنّه لو كان لدينا أيَّ تخوّف من حصول ضربة أو معلومات، فإنّنا لا نترك نصف عدد الطائرات في المطار بل كنا أخرجناها».

خفايا

يختصر خبير استراتيجي المعادلة التي ترتّبت على الاستهداف الإسرائيلي للضاحية الجنوبية بالقول إن واشنطن التي كانت تحذّر تل أبيب من المخاطرة بعمل عسكري يخرق قواعد الاشتباك القائمة مع لبنان خشية أن يؤدي ذلك إلى حرب كبرى قررت تعديل موقفها ليصبح تغطية ضربات لتغيير قواعد الاشتباك وتثبيت معادلة أنها لا تؤدي الى حرب كبرى. وهذا يعني أن ردّ المقاومة سوف يكون بتغيير مواز جغرافيّ وناريّ والقول بالمثل إنه يفترض أن لا يؤدي إلىً حرب كبرى. وهكذا يتمّ الصعود درجات إضافية في سلم التصعيد والعمق الجغرافي للحرب والنار.

كواليس

رأى مصدر دبلوماسيّ أن سبباً جوهرياً يفسّر تبدّل موقف واشنطن من تغيير تل أبيب لقواعد الاشتباك مع لبنان والمقاومة وهو سعي واشنطن للتملّص من الضغوط العسكرية للمقاومة لفرض انسحاب أميركي من سورية والعراق، والتعاون مع تل أبيب لتحقيق هذا الهدف بالتوازي مع تسليم تل أبيب لملف التفاوض حول اتفاق غزة لواشنطن وتعهّد واشنطن بالسعي لتسويق مطالب تل أبيب لتعديل بنود الاتفاق.

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 31 تموز 2024 / العدد 3619
Sixteenth year / Wednesday / 31 July 2024 / Issue No. 3619

«القومي» يدين العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية: المقاومة تمتلك الخيارات والقدرات لتنفيذ ردٍّ قاسٍ جداً

أصدر عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية البيان التالي:

يدين الحزب السوري القومي الاجتماعي بشدة العدوان الصهيوني الذي استهدف ضاحية بيروت الجنوبية، والذي استهدف مبان سكنية وأسفر عن استشهاد واصابة عدد من المدنيين.

يعتبر الحزب، أنّ هذا العدوان الغاشم يمثل تطوراً خطيراً في مسار المواجهة المفتوحة مع العدو، ذلك لأنّ العدوان الصهيوني على ضاحية بيروت، يُعدّ كسراً للخطوط الحمراء، وهذا ما ستقابله المقاومة بردٍّ يكسر بمفاعيله كلّ الخطوط الحمر التي حاول حلفاء الكيان الغاصب رسمها خلال الأيام الماضية.

يؤكد الحزب، أنّ قوى المقاومة، وفي طليعتها حزب الله، تمتلك من الخيارات والقدرات ما يمكنها من القيام بردٍّ قاسٍ جداً، يتجاوز بنتائجه توقعات قادة الكيان الغاصبً، فلدى المقاومة بنك أهداف محدّث، ولديها الاستعدادات كافة لمواجهة كلّ الاحتمالات وردع العدوانية الصهيونية.

يقدّم الحزب أحرّ التعازي بالشهداء، ويتمنّى للجرحى الشفاء العاجل، ويدعو الى أوسع التفاف حول المقاومة التي تخوض مواجهة مصيرية مع عدو قاتل ومجرم وجبان.

الأحزاب العربيّة دانت العدوان الصهيونيّ على الضاحية

دانَت الأمانةُ العامّة للمؤتمر العام للأحزاب العربيّة العدوانَ الصهيونيّ على مبنى سكنيّ في الضاحية الجنوبيّة لبيروت وارتقاء عدد من الشهداء وإصابة عدد من الجرحى المدنيين.

ورأى الأمين العام قاسم صالح في بيان «أنّ هذا الاعتداء الجبان يأتي في سياق الجرائم التي يرتكبُها الكيانُ الغاصب في غزّة وجنوب لبنان والجولان واليمن»، معتبراً «أنّ هذا الفعل الإجراميّ يشكل تطوراً خطيراً يتحمّل مسؤوليّته الكيان الغاصب ومن خلفه الولايات المتحدة الأميركيّة التي أعلنت عن تغطيتها لهذه الجريمة البشعة ويُظهر مدى خبث وصلافة هذا العدوّ، بالإضافة إلى تخبّطه أمام خسائره المتتالية في قطاع غزّة وكبح جماحه في الشمال بفعل قوّة الردع التي صنعتها المقاومة».

وأضاف «لقد أثبتَت الشهور الماضية منذ انطلاقة معركة طوفان الأقصى أنّ معادلة الردع والاشتباك تختلف عمّا سبق خصوصاً أنّ المقاومة في كلّ الساحات أثبتت وحدتها وقدرتها وشجاعتها. وهذا ما دفع العدو الصهيونيّ إلى إشعال الحرائق في المنطقة لخلط الأوراق وتصدير أزماته وهزائمه الداخليّة إلى خارج حدود فلسطين المحتلة».

وأكد الوقوف «إلى جانب المقاومة وخياراتها وقراراتها في ما يتعلق بالردّ وما يتعلّق بمسار المعركة مع هذا العدوّ الذي لا يفهم إلّا لغة القوة»، داعيةً «أهلنا في لبنان حكومةً وأحزاباً وقوى إلى رصّ الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنيّة تعبيراً عن شجاعة الشَعب اللبنانيّ وصلابته».

وتوجّه صالح «بالتحيّة إلى أهلنا في الضاحية الجنوبيّة وموقفهم المؤيّد للمقاومة رغم ما تعرّضت لها الضاحية» وترحَّمت على الشهداء الأبرار وتمنّت الشفاء للجرحى.

الأحزاب والقوى والفصائل اجتمعت عند «القومي» بطرابلس: جريمة مجدل شمس من السجل الأسود الإجرامي للعدو الصهيوني

خلال الاجتماع في مكتب القومي في طرابلس

عقد لقاء الأحزاب والقوى الوطنية اللبنانية في طرابلس وتحالف القوى الفلسطينية في الشمال اجتماعا مشتركا في مكتب منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بحضور عضو هيئة المنفذية أحمد علي حسن. وأكد المجتمعون في بيان، أن أهداف العدو الصهيوني سقطت نتيجة صمود اهل غزة وبطولة مقاوميها والدعم والإسناد الذي توفر من جهات محور المقاومة.

وأدان المجتمعون الجريمة النكراء التي ارتكبها العدو الصهيوني في بلدة مجدل شمس العربية السورية المحتلة، مؤكدين أن هذه الجريمة ارتكبها العدو الصهيوني، صاحب السجل الأسود الحافل بمجازره في جرائم الإبادة الجماعية. وبأن تاريخ العدو مليء بالكذب والتضليل وتشويه الأحداث.

وأشاد المجتمعون بالمقاومة في لبنان ومصداقيتها وجرأتها في الموقف وقول الحق. كما أكدوا استمرار العمل المشترك وضرورة التلاقي والتكاتف والتعاون والتضامن الكامل في مواجهة الهيمنة والاحتلال، وحيوا جهود القوى العاملة على الوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة الكفاح الوطني والتحرري المسلح حتى تحرير فلسطين من البحر إلى النهر.

الأسعد: المقاومة تفوّقَت على العدو عسكريّاً وأمنيّاً وتقنيّاً

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنَّ الوضعَ في لبنان والمنطقة برمّتها دقيق للغاية في ظلّ العدوان الصهيونيّ المتمادي والوحشي والإجرامي على فلسطين ولبنان»، معتبراً «أنَّ ضمانات ضبط قواعد الاشتباك خصوصاً على الجبهة اللبنانيّة لا يمكن الركون إليها لتفادي الحرب الشاملة، لأنَّ الامور قد تفلت في أيّة لحظة وتؤدّي إلى الحرب الواسعة وإلى تداعيات كبيرة وخطيرة تتعدّى المنطقة».

ولفتَ في تصريح إلى «أنَّ مجزرة مجدل شمس التي ارتكبها العدوّ الإسرائيليّ لم تكن صدفةً أو وليدةَ الساعة، بل هي مخطّط مدروس جرى التحضيرُ له مسبقاً وبإتقان والغاية محاولة إسرائيليّة لإعادة الرأي العام العالميّ إلى مرحلة 7 تشرين الأول وتأليبه على المقاومة في لبنان وفلسطين واتهامها بارتكاب المجازر ضدَّ المدنيين في محاولة من العدوّ الصهيونيّ لتغطية مجازره وحرب الإبادة التي يرتكبها في حقّ الشعب الفلسطينيّ».

واعتبرَ «أنَّ الضربة العسكريّة الإسرائيليّة أصبحت حتميّة لأنَّ العدوَّ الإسرائيليّ لا يستطيع النزول عن الشجرة إلاّ بعد تنفيذها خارج قواعد الاشتباك وتكون نوعيّة»، مشيراً إلى «أنَّ الذي يؤجّلها ويحول دونها حاليّاً هو أنَّ الأميركيّ والمجتمع الدوليّ يحاول الحصول على ضمانات بأن يكون ردّ فعل المقاومة على الضربة المتوقّعة مضبوطاً ومحدوداً».

وأكد «أنَّ العدوَّ الإسرائيليّ لم يكن يوماً بهذا الضعف والتفكّك والتخبُّط داخل كيانه الغاصب، ومن الخوف من أيّ عمل عدوانيّ على لبنان، والسبب أنَّ المقاومة على مدى ما يقارب العشرة أشهر أثبتت قوّتها وقدرتها على مواجهة العدوّ وردعه والتصدّي له، وليس معادلته فقط بل تفوّقت عليه في الميدان عسكريّاً وأمنيّاً وتقنيّاً».

قائدُ الجيش: مساعي التهدئة لوقف الاعتداءات «الإسرائيليّة» مستمرّة

بمناسبة الذكرى التاسعة والسبعين لعيد الجيش، أُقيم احتفالٌ عسكريّ رمزيّ في وزارة الدفاع الوطنيّ في اليرزة، ترأسه رئيس الأركان اللواء الركن حسان عودة ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، وحضره نوّاب رئيس الأركان وضبّاط أجهزة القيادة. وتلا رئيس الأركان «أمرَ اليوم» على العسكريين، واستعرض الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة.

كما أقيمت مراسم لتلاوة «أمر اليوم» في قيادات المناطق والمعاهد والكليّات والمدارس والقوّات الجويّة والبحريّة وبقية الوحدات الكبرى.

وممّا جاء في أمر اليوم «أيّها العسكريّون، تسعةٌ وسَبعونَ عاماً من شرف التضحية والوفاء لوطننا الذي تعصفُ به رياحُ التحديات والأزمات، ولا يزالُ صامداً بصمود جيشه الذي يُثبت يوماً بعد يوم أنَّ رجاله الأبطال ملتزمون بقسمه، وقد سطروا البطولات في مواجهة الأعداء من العدوّ الإسرائيليّ إلى الإرهاب، مروراً بالمخلين بالأمن والخارجين على القانون».

أضاف «يواجه وطنُنا أقسى الأزمات والتحديات، السياسيّة منها والماليّة والاجتماعيّة، فضلاً عن التهديد المتمثّل بالاعتداءات اليوميّة من العدوّ الإسرائيليّ، وما توقعه من ضحايا وتسبّبه من دمار وتهجير. في المقابل، لا تزال مساعي التهدئة لوقف الاعتداءات مستمرّة وصولاً إلى وقف دائم لإطلاق النار، فيما تواصل الوحدات العسكريّة المنتشرة في الجنوب التنسيق مع قوة الأمم المتّحدة الموقّتة في لبنان، ضمن إطار القرار 1701، على أمل أنْ يستعيد جنوبنا الهدوء وينعم أهلنا بالأمن والاستقرار».

وتوجّه إلى العسكريين بالقول «في الوقت عينه، تتابعون جهودَكم للحفاظ على الأمن وضبط الحدود في سائر المناطق، غير آبهين بكل الحملات التي تستهدف المؤسَّسة العسكريّة لغايات مكشوفة. أمّا أنتم فتزدادون عزيمةً، وتعززون بصمودكم ثقة اللبنانيين بوطنهم، وتساهمون في إعادةً المغتربين إلى ربوعه، وتستمرُّ القيادةُ في موازاة ذلك بالوقوف إلى جانبكم وتوفير مقوّمات صمودكم. إنَّ ما تتمتعون به من حسٍّ وطنيٍّ واندفاعٍ يجعلكم مصدر الأمل والضمان لوحدة لبنان وديمومته، ويزيدنا فخراً بكم، وبذلك تكتسبون مكانةً رفيعةً في وجدان اللبنانيين ولدى المجتمع الدوليّ».

وتابعَ «أيّها العسكريّون، تضحياتُكم هي الضمانة لبقاء لبنان. تمسَّكوا بشعاركم، شعار الشرف والتضحية والوفاء. ابقوا ثابتين في مؤسَّستكم التي لا تتخلّى عنكم ولا عن عائلاتكم. وإلى شبابنا الذين يطمحون لبناء مستقبلهم في الخارج، ندعوهم إلى التمسّك بوطنهم لأنه بحاجة إليهم، والمؤسّسة العسكرية بحاجة إليهم أيضاً، فهي جاهزة لاستقبالهم في صفوفها لندافعَ معاً عن وطننا».

وختمَ «لا تفقدوا الأمل بوطنكم، لأنَّ الأزمةَ ستنجلي حتماً، وسيستعيدُ لبنان بريقه وازدهاره، وسيستعيدُ الشعب اللبنانيّ مكانته في محيطه. يستحقُّ لبنان منّا كلّ تضحية، ومعاً نستطيعُ النهوضَ به مجدَّدا».

الخازن

وأبرقَ عميدُ «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن، وبمناسبة عيد الجيش، إلى العماد عون مُهنّئاً وتوجّه فيها «بالتحية والتقدير إلى المؤسّسة العسكريّة، قيادةً وضبّاطاً وأفراداً سائلين الله أن يعيده عليكم وعلى وطننا الحبيب لبنان وأهلنا بالأمن والسلامة، موجّهين التحيّة إلى شهداء الجيش اللبنانيّ والمقاومة الوطنيّة الذين سقطوا دفاعاً عن وحدة الوطن واستقلاله ومقدّرين كلّ الجهود والتضحيات التي تبذل في حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب وحماية الحدود».

أضاف «وإنَّنا، إذ نرفع لكم التحيّة في عيد الجيش الوطنيّ، نأمل أن تستمرّوا بعزيمتكم الدائمة التي لا تلين في وجه كلّ من يتآمر على الوطن، وقد أثبتم في كلّ الأزمات أنكم على مستوى التضحيات والمسؤوليّة».

البيسري: أرواحُ شهداءِ الوطن لن ترتاحَ إلاّ بقيامِ دولةٍ عصريّة

البيسري يضع الإكليل على ضريح شهداء امن عام المرفأ

أعلنَ مكتبُ شؤون الإعلام في المديريّة العامّة للأمن في بيان، أنّه عشيّةَ الذكرى الرابعة لانفجار مرفأ بيروت، تفقّدَ المديرُ العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري أمس دائرة أمن عام المرفأ ووضعَ إكليلاً من الزهر على ضريح شهداء الأمن العام الذين قضوا في الانفجار بحضور أهالي الشهداء.

وفي المناسبة، التقى اللواء البيسري أهالي الشهداء ورئيس وضبّاط الأمن العام في المرفأ وكانت له كلمةُ عزاء أكدّ فيها أنَّ «أرواحَ شهداء المرفأ وأرواح شهداء الوطن الذين سقطوا منذُ العام 1975، لن ترتاحَ إلاّ بقيام دولة حديثة وعصريّة، ركائزها مؤسَّسات عسكريّة وأمنيّة وقضاء مستقل وإدارات رسميّة تعمل استناداً إلى الأنظمة والقوانين. دولة يطمئن إليها الناس ولا تجعلهم يفكّرون إلى أيّ بلد سيهاجر أولادُهم. دولة تستكمل تحرير أراضيها من العدوّ وتحمي حدودَها من المجرمين والإرهابيين وتمنعُ عن لبنان كلّ أشكال التهديد».

أضاف «إنَّ وطنَنا يمرُّ منذُ سنوات في مرحلة غير متوازنة نتيجة عوامل كثيرة ضربت في عمق اقتصاده، وهدّدت أمنه وسيادَته وكيانه، أذكرُ منها على سبيل المثال:

– أولاً: دخول أكثر من مليونيّ سوريّ إلى لبنان، وما ترتّبَ عن ذلك من انعكاسات سلبيّة وكارثيّة على الدولة ومؤسَّساتها على كلّ الصُعد.

– ثانياً: الإرهابُ التكفيريّ الذي عاثَ في البلاد اغتيالات وانفجارات قبل مواجهته والقضاء عليه بإجماع كلّ اللبنانيين.

– ثالثاً: الخطرُ القادمُ من العدوّ الإسرائيليّ وتهديداته المستمرّة للبنان، فبدلاً من تطبيق القرارات الدوليّة والانسحاب من الأراضي اللبنانيّة التي يحتلّها من دون وجه حقّ، نراه يستمرُّ في عدوانه وغطرسته.

– رابعاً: الخلافات الداخليّة التي أفضَت إلى أزمة سياسيّة ودستوريّة غير مسبوقة».

وختمَ بالقول «إذا لم نُحسن كلبنانيين التعاطي مع كلّ هذه الملفّات الضاغطة من منطلق تأمين مصلحة الوطن والشعبَ العُليا، فمن الصعب جدّاً الخروج من الوضع الراهن والانتقال إلى المساحة التي يُمكن أن تتضافرَ فيها كل الإرادات الخيّرة لبناء دولة بكلّ معنى الكلمة».

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 31 تموز 2024 / العدد 3619
Sixteenth year / Wednesday / 31 July 2024 / Issue No. 3619

وداعاً يا فارس الشاشة والميدان

■ د. حسن أحمد حسن

دموع الرجال غالية وعزيزة، ولطالما زجرت العين وحاصرت دموعها في مآقيها إلا في حالات قليلة عندما يشق الدمع مجراه بلا استئذان، وهذا يعني أن الفقد عظيم والموقف جلل، ولا ضير آنذاك في أن يذرف الرجال بعض الدمع على الرجال الذين لطالما هدهدوا جراحاتنا، وأوقدوا في أعماقنا بأرواحهم شموع العزيمة والصبر وتحمّل الشدائد، مقروناً ببشائر النصر المأمول، وفقيدنا الراحل المرحوم العميد الدكتور أمين حطيط واحدٌ من أصحاب الفضل الذي لا يُنسى، وقامة عسكرية فكرية إعلامية تركت بصمتها في كل مكان حلّ فيه شخصه الكريم، فكان القنديل المشعشع، والأمين الحازم الحريص على إضافة اللبنة إثر الأخرى في مداميك بناء النصر وهندسة معالمه بعلمية ومهارة تبيحان لبعض الدمع أن يشق طريقه لحظة قراءة خبر رحيله المفجع رحمه الله.

عندما تبكي الروح وينتحب القلب بصمت تبهت معاني الكلمات، ويعيش المرء حالة وجدانية عصية على القولبة بحروف وكلمات تعانق هي الأخرى بعضها بعضاً بأسى ولوعة على فراق من اعتدنا أن نتوسّم الخير في وجوههم، ونستبشر ألق العزة والعنفوان بإطلالاتهم، ولو عبر الشاشة التي لطالما زهت وشعشعت رغم حندس الظلام الذي لفّ الواقع الضاغط على الجميع، ولعمري إنك أيها الراحل العزيز الغالي الجنرال أمين حطيط المقاوم أحد أبرز فرسان الشاشة والكلمة، فكما كنت فارس الميدان الذي ما لانت له قناة كنت سيد الشاشة الذي ما وهنت له عزيمة قط في خوض أشرس المعارك وأشدّها ضراوة وخطورة عبر الكلمة الواعية الواثقة الهادفة الممنهجة الزاخرة بعبق المقاومة والمقاومين.

عشرات المرات جمعتني بالجنرال المرحوم الراحل شاشات فضائية متعددة، وَلَكَم تكررت الدهشة التي تعتري من يقود الحوار وهو يتابع تكامل الأجوبة واتساقها، وكأننا جلسنا معاً واتفقنا على أدقّ التفاصيل، مع أنّ أياً منا لم يكن يعرف من هو الضيف الآخر، لكن كلانا كان ينطلق من ثوابت أساسية رسّختها ثقافة المقاومة على امتداد عقود، وهنا يحضر إلى الذهن المهنية العالية التي كانت جزءاً من شخصية الراحل الأمين رحمه الله، ففي الكثير من البرامج الحوارية التي كانت تستضيف أكثر من ضيف كانت الشاشة أقرب ما تكون إلى حلبة صراع حقيقي عندما يكون بعض الضيوف ممن اصطف في الضفة الأخرى ضدّ محور المقاومة، ومنهم أساتذة جامعة أميركيون وأطلسيون وغيرهم، ولعمري لم يكن الجنرال المقاوم الراحل يوماً إلا الفارس المجلّي وصاحب قصب السبق الذي لا تخيب طعنته، ولا تُصَدُّ ضربته، فيبهت الذين كفروا، ويُسْقَط في أيديهم فيبدون وكأنّ الطير على رؤوسهم، ويظهرون على حقيقتهم ضعفاء مهزومين في حضرة جنرال خبير يجيد استخدام الكلمة، ويدحض الأكاذيب بالحجة والبرهان، ويلقي بأدلته الدامغة فتلقف ثعابين السحرة الذين لا يبقى أمامهم إلا أن يندبوا حظهم العاثر الذي جمعهم عبر برامج حوارية كانت النتائج فيها دوماً محسومة لصالح الجنرال المقاوم المرحوم العميد أمين حطيط.

عرفت الراحل المرحوم الدكتور أمين حطيط منذ ربع قرن تقريباً، والتقيته محاضراً قديراً في كلية الدفاع الوطني، كما التقيته في العديد من الندوات الفكرية العسكرية والاستراتيجية، ولطالما كان المرجع الذي يطمئن الجميع لصوابية رأيه ودقة تحليله عندما تكون أكثر من وجهة نظر حاضرة على طاولة التشريح والبحث، وأهمّ ما كان يتميّز به حرصه على احترام جميع الآراء، ومناقشتها بعلمية وموضوعية لا مكان فيها للأماني والرغبات، بل للعمل المنظم والتخطيط الممنهج الذي يحدد الموقف المتشكل بدقة، وما هو المطلوب تحقيقه، ويضع في كفتي اقتراح القرار التكلفة والمردودية بعد احتساب نقاط الضعف والقوة لدى الصديق والعدو، وتحديد الفرص والتهديدات، مع التركيز على ضرورة الانطلاق من أسوأ خيار قد يقدم عليه العدو، ومتابعة العمل لقطع الطريق عليه، وتحويل ما أمكن من تحديات قائمة إلى فرص، وإذا تعذر ذلك ضرورة العمل لمنع تحوّلها إلى تهديدات، ويضاف إلى ذلك كله قدرته على تبني أية وجهة نظر يتبيّن له أنها الأكثر صوابية ومردودية.

في الأيام الأولى من عام 2023 التقيت بالدكتور أمين حطيط في بغداد لعدة أيام، وشاركنا في العديد من الفعاليات الفكرية والنشاطات الثقافية وورشات العمل العلمية، وفي كل مرة كان يتحدث فيها الدكتور أمين حطيط كانت تكتظ القاعة بالمتابعين، ويأتي العديد من الزملاء في ورشات أخرى لمتابعة ما يقوله ويقدّمه بطريقة تشدّ المتابع وتمنحه ــ مهما كانت ثقافته عالية ــ قيمة نوعية مضافة، ولن أنسى ما حييت المسحة الإنسانية الراقية التي تسكن أعماقه، وكم كان وجوده الشخصي مخففاً لألم مصابي بفقد ابنتي الكبرى التي تلقيت نبأ وفاتها ـ رحمها الله ـ ونحن في بغداد فكان الأخ والزميل والطبيب والمعزي والسند والمشارك لي كل مشاعر اللوعة وفقدان فلذة الكبد.

لم يكن يخطر بذهني يوماً أن أكتب كلمات في رحيلك أيها السيف الإنساني العروبي اللبناني المقاوم المشهر الذي جفا غمده، وآل على نفسه أن يبقى جاهزاً للاشتباك في أية لحظة وعلى مدار السنوات العجاف التي ما تزال تعصف بالمنطقة، وكم نحن جميعاً أحوج ما نكون إليك في ذروة الاشتباك الدامي والمركب مع جلاوزة العصر الذين لطالما أدمتهم ضرباتك الميمونة المباركة، فلماذا استعجلت الرحيل يا فارس الهيجاء وغبار النقع ما يزال يرتفع أكثر فأكثر؟ أدرك أنك كنت المسعف والمناصر والداعم في كل آن، وأعلم علم اليقين أنك حتى قبل لحيظات قليلة من نقلك إلى المشفى كنت في حماة الاشتباك، لكنها إرادة الله ولن نقول إلا ما يرضيه: لله ما أعطى ولله ما أخذ.. تغمدك الله بواسع رحمته، وتقبلك مع الشهداء والصالحين والصديقين المقاومين وحسن أولئك رفيقاً.

أحر التعازي القلبية لأبنائه وأهله وذويه وجميع عشاق المقاومة الذين سيكملون الدرب، ويتابعون حمل راية المقاومة التي كان يستظل بشموخها الراحل المغفور له سيادة العميد الدكتور أمين حطيط.

عظم الله أجوركم جميعاً.

تشييعٌ رسميٌّ وشعبيٌّ حاشدٌ لحطيط في الدوير
لحّود وبشّور نعياه وبرّي اتصلَ معزياً

بموكب رسميّ وشعبيّ حاشد ومَهيب، شيِّعت قيادة الجيش وأهالي بلدة الدوير، أمس العميد المتقاعد أمينّ محمد حطيط الذي توفيَ الاثنين الفائت إثرَ جلطة دماغيّة.

وحُمل نعش الفقيد من منزله إلى باحة مفرق الدوير –الشرقيّة، حيث أقيمت مراسم تكريميّة خاصّة، وحملت ثلّة من الجيش اللبنانيّ النعش وقد لُفّ بالعلم اللبنانيّ، إلى منصّة أُعدّت للمناسبة، وعزفت الفرقة الموسيقيّة التابعة للجيش لحنَ الموت، ثمَّ أدَّت عناصر عسكريّة التحيّة العسكريّة للفقيد، بعدها سار المشيِّعون في موكب بإتّجاه «مجمع برّ الوالدين» في ساحة الدوير، حيثُ استقبلت الجثمانَ عناصر من الجيش، وعلى وقع لحن الموتى الذي عزفته الفرقة الموسيقيّة في الجيش، جرى تقديم التحيّة العسكريّة بحضور النائبين هاني قبيسي وناصر جابر، العميد عبدالله حرب ممثّلاً قائد الجيشَ العماد جوزاف عون، النائب السابق محمد فنيش، رئيس تحرير جريدة «البناء» النائب السابق ناصر قنديل، العميد أحمد علي أحمد ممثّلاً المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عماد عثمان، المقدَّم علي حلاوي ممثّلاً المدير العام للأمن العام اللواء إلياس البيسري، المقدم حسين طباجة ممثّلاً المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، رئيس المكتب السياسيّ في حركة «أمل» جميل حايك وعضو هيئة الرئاسة خليل حمدان، رئيس مكتب مخابرات الجيش في النبطيّة العميد علي إسماعيل، مسؤول وحدة العلاقات الإعلاميّة المركزيّة في حزب الله محمد عفيف مسؤول منطقة جبل عامل الثانية في حزب الله علي ضعون، أمين فرع حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ في الجنوب أحمد عاصي، وحشدٍ من الشخصيّات والقيادات العسكريّة والأمنيّة والأهليّة .

وأمَّ إمامُ بلدة الدوير السيّد كاظم إبراهيم الصلاة على الجثمان ليوارى الثرى في روضة الدوير، ثم تقبّلت عائلته التعازي من الحضور .

واتصلَ رئيسُ مجلس النوّاب نبيه برّي معزياً بالفقيد، كما اتصلَ رئيسُ كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد .

إلى ذلك تواصلت بياناتُ النعي للعميد حطيط وقال الرئيس العماد إميل لحود في بيان «تبلّغنا بأسى شديد خبرَ رحيل الصديق والأخ في السلاح والوطنيّة العميد الركن أمين حطيط، الذي نعزّي عائلته والجيش وكلّ لبنانيّ وطنيّ بخسارة هكذا قامة وطنيّة، إذ كان له الدور الكبير في العام 2000 حين انسحبَ الجيشُ الإسرائيليّ مكسوراً، وقد اعتمَدنا عليه حينها لتأكيد الانسحاب ميدانيّاً وكشف الاعتداءات المتبقية، ما زوّدنا بالمعلومات الدقيقة التي جعلتنا نواجه الإسرائيليّ والأميركيّ للمطالبة بكلّ شبر من الأرض اللبنانيّة».

أضاف «ما قمنا به مع العميد حطيط لم يُستكمَل حين خرجنا معاً من سدّة المسؤوليّة، وهذا ما دفعنا لاحقاً لأن نزورَ الجنوب معاً لتبيان الحدود البحريّة وإظهار الاعتداءات الإسرائيليّة».

وأشارَ إلى أنّ العميد حطيط «بقيَ شرساً في الدفاع عن حقوق لبنان في وجه المعتدي الإسرائيليّ، كما في إيصال صرخة الحقّ من خلال إطلالاته الإعلاميّة القيّمة، إذ جعلته خبرتُه العسكريّة مرجعاً يُعتمدُ عليه، وإنّنا برحيله نخسرُ صديقاً كما يخسرُ لبنان قامةً احترافيّة ووطنيّة، لكنّ مواقفه وإنجازاته لم تذهب سدى، لأنّ طموحه برؤية لبنان منتصراً على العدوّ بات قاب قوسين من التحقّق، بفضل المقاومة التي تشارَكنا الإيمانَ بها».

بدوره، نعى الرئيسُ المؤسِّس لـ«المنتدى القوميّ العربيّ» معن بشور في بيان، العميدَ حطيط، وقال «لم يكن ممكناً أن يكون للعميد حطيط محاضرة أو مداخلة أو بحث أو ورقة عمل أو كتاب يصدره، إلاّ وكانت الأنظار تتجه اليه والعقول تنتظر ما يقوله، ذلك أنَّ العميد الدكتور حطيط كان رجلاً قادراً على الجمع بين خبرة ميدانيّة عريقة حصل عليها من خلال دوره في الجيش اللبنانيّ الذي أمضى جزءاً كبيراً من حياته فيه، وفي تعليمه الجامعيّ حيث نال شهادة دكتوراه في الحقوق بالإضافة إلى شهادتيّ ماجستير في القانون والقانون العام. كان الجميع ينتظر ما سيقوله أمين حطيط لاتسامه بالموضوعيّة والبحث العلميّ والالتزام الوطنيّ والقوميّ، لذلك كنّا في المؤتمر القوميّ العربيّ نحرصُ دائماً أن يكون له دور أساسيّ في صياغة البيانَ الختاميّ للمؤتمر منذ أن باتَ عضواً فيه منذ سنوات، وكان ذلك الاختيار لترشيحه نابعاً من قدراته البحثيّة والعلميّة والأكاديميّة العالية، لكن أيضاً من خلال التزامه الواضح والعميق بخطّ المقاومة ومواجهة أعداء أمّتنا في فلسطين ولبنان وكل أقطار الأمّة».

أضاف «كان أمين حطيط الذي ارتبط اسمه بموقفه يوم ترسيم الحدود البريّة بعد الانسحاب الإسرائيليّ من جنوب لبنان عام 2000، فكان كجنوبيّ وعسكريّ ومقاوم، حريصاً على كلّ شبر من أرض لبنان وما زالت ملاحظاته على ذلك الترسيم البرّي موضع تمسُّك كلّ الوطنيين في لبنان وهذا ما يشير إليه دائماً الرئيس العماد إميل لحّود حين يتحدّث عن تحرير الجنوب يوم كان العماد قائداً للجيش وكان العميد حطيط مفاوضاً من أجل ترسيم الحدود مع الجهات المعنيّة يومها. وبقيت ملاحظاته في الترسيم البرّي هي شبيهة بملاحظاته يوم الترسيم البحرّي في المعركة التي خاضها لبنان مع العدوّ الإسرائيليّ في الحفاظ على حقوقه النفطيّة والغازيّة في المياه الإقليميّة، وكانت اعتراضاته واضحة وجريئة على ما جرى تقصير في الدفاع عن حقوق لبنان وسيادته الوطنيّة، ولعل أفضل تكريم له وهو راحل أن تحرصَ الحكومة اللبنانيّة وفي ظلّ ما يجري اليوم في المنطقة من أحداث على الأخذ في الاعتبار بملاحظات العميد حطيط لكي يحتفظ لبنان بكامل حقوقه البحريّة في مياهه الإقليميّة».

وختمَ «العميد حطيط كان موسوعة عسكريّة فكريّة سياسيّة بكلّ ما للكلمة من معنى، وكانت ثقافته العامّة وعلمه العسكريّ ورؤيته الإستراتيجيّة، هو مثلث تألقه في كلّ الميادين الثقافيّة والسياسيّة والعسكريّة طبعاً. رحم الله العميد والدكتور والمناضل أمين حطيط الذي كان أيضاً علماً من أعلام الجنوب ورمزاً من رموز مقاومته العسكريّة والثقافيّة والفكريّة والأكاديميّة. ولينصر الله مقاومتنا في كلّ مكان، وهي المقاومة التي كان العميد حطيط ملتزماً بها حتّى النفَسِ الأخير».

خلال تشييع العميد الراحل أمين حطيط في بلدة الدوير الجنوبية

أَ أَمينٌ كلّه مات...؟

■ فاطمة جيرودية

وقوفاً في حرم روحك الشهيدة سيدي العميد..
أَ أمينٌ كلّه مات!
في غرفة الأخبار... أنت تستنفر كجندي،
في أصعب أوقات الحرب على سورية.. طوال الليل والنهار.. كان الأمين يردّد كلمة واحدة:
«طبعاً جاهز... فوراً»،
هجومٌ للمجموعات الإرهابية المسلحة.. مجازرُ في المدنيين.. داعش تحتلّ الرقة.. مشاهدُ ذبح أبنائنا وجنودنا تُحاصِرُنا.. عدوان إسرائيلي.. شهداء العدوان..
قذائف الهاون تحصدُ أرواحَنا.. كلّ الكون انقضّ علينا وأغلبُ قرى ومدنِ سوريتنا فجأة صارت مُهدّدة بالسواد.. وأظلّمَتْ في قلوبنا الحياة!
ولكن كيفَ يمكن لظلام الدنيا كلّها أن تُطبق وحشتُه على مَنْ هبّ لهَ المخلصون يؤنسون وحشةَ الدروب،
على الكونِ كلّه أن يعرفَ اليوم أنه ساعةَ امتشق روحه،
وطوى مخاطرَ الدروب من لبنان إلى سورية يدافعُ عنها.. حاضراً على كلّ جبهات الحقيقة كان هناك الكثيرون من أبناء سورية نفسها قد احتموا بهوامش الهوامش.. ولم يجرؤوا على قول كلمة حقَ تدفعُ الضرّ عن بلدهم.. كانت الساحةُ وقتها عصيبة ولم يلبِّها سوى الفرسانُ الأشداء في بلادنا.. والأمينِ في صفوفهمُ الأولى!
كنّا نعلمُ أنّنا نملك ليله ونهارَه.. صحوَه ومنامه.. نعرف أنه بإمكاننا إيقاظُه في أيّ ساعة.. لأنه العميد الذي لم يخلع رتبه العسكرية وعقيدته الوطنية من قلبه عندما تقاعد...
عدوان.. تفجير.. استهداف.. شهداء بالعشرات.. دمشق تنهال عليها عشرات قذائف الهاون.. الرقة والفرقة السابعة عشر... العدوان الخماسي... أميركا تقصف دمشق...
لكنّ العميد الأمين.. يضحكُ في وجه حصار دمشق.. يقول من بيروت.. سورية لن تنكسر... علّمنا بالنظرية والفرضية والمعادلة كيف يقول الميدانُ كلمتَه،
تحرير تدمر.. تحرير حمص.. حصار مطار كويرس.. عدَدنا الكيلومترات معاً على وقع خطا الجيش العربي السوري وهو يفكّ الحصار عن كويرس..
سيادة العميد:
ما الذي يعنيه عسكرياً أن يحرر الجيش العربي السوري مطار كويرس، سجن حلب، تدمر، حمص؟
سيادة العميد:
ماذا يقصده السيد الرئيس بشار الأسد بأنّ ما بعد حلب ليس كما قبلها؟
سيادة العميد:
كيف تقرأ تحرير الغوطة اليوم؟ كيف ينظر العدوّ لتحرير درعا اليوم...؟
عشرات بل مئات الحوادث والذكريات وهو:
«طبعاً جاهز... فوراً»،
«لا تسألوني.. لا تراجعوني.. أنا معكن بكلّ وقت.. بأي وقت أنا لسورية»،
تُهرعُ مديرةُ الإعلام الحربي في التلفزيون السيدة ميسون يوسف وهي تنادي بصوت عال قبل أن تصل إلى استوديو الأخبار المستنفر لحدث جلل:
ـ جاهز معنا.. أمين حطيط!
نعم يا سيادة الأمين.. جاهز معنا.. وفي كلّ صورة تطلع فيها تقول:
«سورية.. الآن فلسطين»
لن أنسى ضحكتك المهيبة وأنت تقودُ ملف ترسيم الحدود.. قبل الهواء سألتك:
ـ سيادة العميد بدا توقع إسرائيل»؟!
ـ مش على كيفها، غصبا عنها!
ضحكَ العميد.. لكن العميد يضحك بمهابة.. قال بحزم:
ـ أصلا اسمها الحدود اللبنانية الفلسطينية.. هيدا مش بحر «إسرائيل»، هيدا بحر فلسطين!
ويقولُ ليَ العميد.. أنتِ روحِك عالية.. خليكي هيك!
ولكن يا سيدي: بينفع هيك!؟
ألن تنتظرَ قليلاً حتى تكتبَ براحتيكَ الثابتتين على الملف:
الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية؟!
يا سيدي مهلاً فإنّ الروح لا تعي أنك كنت منذوراً لتزيل الوحشة وتثبّتَ القلوب ثم ترحل!
هل حقاً أيها الأمينُ أنك قد حاصرتَ حصارَ بلادي بضحكتك وثباتك.. ثم هكذا.. ببساطة رحلت!؟
أَأمينٌ كلُّه رحل!؟
صرختُ أناديكَ بروحي بصوتٍ كلّ سوريّ كفكفتَ دمعه يوماً وشددت على زنده ليثبت:
ـ مهلاً سيادة العميد!
وأجبت مودّعاً بمهابتك المعتادة:
ـ بل سلام!
سيدي الأمين.. سيادةَ المنذورِ المهيبِ وداعُه.. الجليلِ فراقُه:
إننا ندرك الآن أنّ عظماء المنذورين أمثالك.. يصنعون لحظات غيابهم بتأنّ عظيم..
المكان الذي كَنت فيه: «طبعاً جاهز.. فوراً» يناديك.. يسلم عليك.. يبكيك ويئن لغيابك!
لن تنساك سورية التي أحببتها.. ونعدُك.. أن نذكرَ في التحرير أنّ سيادة العميد أمين حطيط قد رسّخ في ذاكرة البحر وقت الترسيم أنّ هذه الحدود لبنانية ـ فلسطينية...
بقي علينا أن نعرف حقاً بأنّ أمثالك لا يترجّلون.. بل يعرجون شهداء.. يصنعون استشهادهم نذراً عظيماً تعرفه الأرض والسماء!
ففي أيّ أرضٍ عرجت.. وحيث ترقدُ روحك الطهور
أقرؤك مني ومن سورية العهدَ والسلام حيث اتسعَ بيتُ عزائك بحجمِ وطن:
نَم إنّ قلبي فوقَ مهدك كلّما
ذُكرَ الهوى، صلّى عَليك وسلّما
نَم فالملائكُ عينُها يقظى، فذا
يرعاكَ مبتسماً وذا مترنما

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 31 تموز 2024 / العدد 3619
Sixteenth year / Wednesday / 31 July 2024 / Issue No. 3619

نشاط لأشبال وزهرات مديرية الميدان في «القومي»

أقامت مديرية الميدان في الحزب السوري القومي الاجتماعي، نشاطاً للأشبال والزهرات، في مكتبها في حي القنوات، في إطار نشاطات النادي الصيفي، التي تركز على تنمية مواهب الأشبال، وتحضيرهم لدخول العام الدراسي المقبل. وتخللت النشاط فقرات ترفيهيّة متنوعة.

مديرية الثقافة في «القومي» نظمت نشاطاً ثقافياً فنياً للاشبال والزهرات

ضمن فعاليات شهر الفداء، نظمت مفوضية التربية والشباب في مديرية الثقافة التابعة لمنفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي نشاطاً ثقافياً للأشبال والزهرات تخللته فقرات ترفيهية وأناشيد حزبية.

المكاري استقبل وفداً من هيئة ممثلي الأسرى والمحررين

المكاري مستقبلاً الوفد

استقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال المهندس زياد المكاري في مكتبه في الوزارة، بحضور المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة، والمستشار القانوني للوزير المحامي بطرس فرنجية والمستشار مصباح العلي، وفداً من «هيئة ممثلي الأسرى والمحررين» ضم كلا من الأسرى المحررين عباس قبلان، أنور ياسين، أحمد طالب، عفيف حمود وإبراهيم كلش، والمحامي سماح مهدي.

وتحدث قبلان باسم الوفد فأشار إلى «أنّ اللقاء تطرق إلى الوضع القانوني لبعض الإعلاميين اللبنانيين الذين يعملون في قنوات فضائية عربية وغير عربية، ويستضيفون أو يشاركون في بعض الحلقات التي تستضيف شخصيات من العدو الإسرائيلي تتوزع ما بين سياسية وأمنية وعسكرية».

ونقل قبلان عن وزير الإعلام حرصه على «أداء الرسالة الإعلامية بحيث لا تتعارض مع القوانين اللبنانية». وقال: «وكان التشديد أيضاً على أن يأخذ القانون اللبناني مجراه».

ولفت قبلان إلى «أنّ مجموعة ممثلي الأسرى، تتقدّم دائماً بإخبارات إلى المراجع القضائية اللبنانية المختصة بحق من يثبت قيامه بخرق القانون»، داعياً تلك المراجع إلى البتّ بأمر الإخبارات المقدّمة عبر اتخاذ الإجراءات اللازمة، بحيث لا تبقى تلك الملفات عالقة. وأن تبقى الكلمة الفصل للقوانين اللبنانية المرجعية الإجراء وللجهات المختصة».

وفاة الأمين المناضل حيدر الحاج إسماعيل

رئيس الحزب: الأمين الراحل من القامات الحزبية التي تركت بصمة في تاريخ الحزب ومسيرته النضالية

الأمين الراحل حيدر الحاج اسماعيل

غيّب الموت (أمس) الأمين المناضل حيدر الحاج إسماعيل، المعروف حزبياً باسمين حركيين «حيدر عيسى» و«عبود عبود».

ولد الأمين الراحل في فلسطين – مدينة صفد في العام 1932.

تلقى علومه المدرسيّة في مدينة حيفا حتى بلغ السادسة عشرة من عمره، وبعد احتلال حيفا، انتقل إلى بلدة ميرون الواقعة على سفح أعلى جبل في شمال فلسطين، ألا وهو جبل الجرمق، حيث كانت تقيم عائلة والدته من آل كعوش.

تابع دراسته في مدينة صفد، حيث كان يسير على قدميه مع آخرين نزولاً من ميرون إلى وادي الطواحين الذي يفصل ميرون عن صفد.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، فكانت له بصمته في فروع الحزب في سورية الجنوبية (فلسطين والأردن) كتفاً إلى كتف مع الأمين سامي الخوري والأمين فريد عطايا والرفيق ميشال صليبا، حيث شملت الفروع الحزبية العاصمة عمان، ومدن مأدبا، والسلط، والزرقاء، والمفرق وإربد. ثم مدينة رام الله، مع المنفذ العام الرفيق أحمد سليمان النبالي.

كان للأمين الراحل نشاط إذاعيّ وثقافيّ مميّز في العاصمة الفلسطينية – القدس ومدن بيت لحم، وجنين، ونابلس.

امتدّ نشاط الأمين الراحل إلى مناطق عبر الحدود، فتولى مسؤولية المعتمد المركزيّ في أستراليا مدة ستة عشر عاماً، كما تولّى مسؤوليات مركزية.

كان كاتباً ومحاضراً وناقداً وشاعراً ومترجماً وأستاذاً جامعياً. نال شهادة الدكتوراة وأغنى مكتبة الحزب السوري القومي الاجتماعي بالعديد من المؤلفات.

حاز رتبة الأمانة في الحزب ووسام الثبات، وهو الوسام الذي يمنحه رئيس الحزب لمن مضى على انتمائه 50 عاماً بقي خلالها متمسّكاً بعقيدته ومتجذّراً في إيمانه.

برحيله يفقد الحزب السوري القومي الاجتماعي أميناً مناضلاً نذر حياته للحزب وعمل في سبيل انتصار قضية تساوي وجوده.

هذا وقد اتصل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان بالعائلة، معزياً، ومؤكداً أنّ الأمين الراحل من القامات الحزبية التي تركت بصمة في تاريخ الحزب ومسيرته النضالية.

نشاطات لمنفذية صيدا في «القومي»

شارك ناموس منفذية صيدا في الحزب السوري القومي الإجتماعي علي عسيران، في اللقاء الذي دعا اليه إمام وخطيب مسجد الغفران في صيدا الشيخ حسام العيلاني، استنكاراً للمجازر الصهيونية ودعماً للمقاومة.

وصدر عن اللقاء بيان استنكر فيه المجتمعون المجازر الصهيونية التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق أهلنا في غزة

وطالب المجتمعون الشعوب العربية والإسلامية بالتحرك لنصرة أهلنا في غزة من خلال الضغط على حكوماتهم وتفعيل التحركات.

وأكد المجتمعون على ضرورة توحيد الصفوف وبخاصة الفلسطينية لمواجهة العدو الصهيوني والإلتفاف حول المقاومة.

كما حضر ناموس المنفذية علي عسيران ومدير مديرية صيدا نبيل جاد، ندوة «الفكر المقاوم في أدب غسان كنفاني» التي دعا اليها الملتقى الوطني الفلسطيني بمناسبة الذكرى السنوية لإستشهاد الأديب المقاوم غسان كنفاني وتضامنا مع أهلنا في غزة وجنوب لبنان.

أدارت الندوة الإعلامية وفاء بهاني وتحدث فيها أمين عام الحزب الديمقراطي الشعبي محمد حشيشو والمناضل صلاح صلاح.

وشارك ناموس منفذية صيدا الزهراني علي عسيران في لقاء تكريمي للمناضل مصطفى معروف سعد بمناسبة الذكرى 22 لغيابه عند ضريحه في جبانة صيدا الجديدة ـ سيروب.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 31 تموز 2024 / العدد 3619
Sixteenth year / Wednesday / 31 July 2024 / Issue No. 3619

تتمة ص 1

الاحتلال يكسر

والاستهداف من خارج المتعارف عليه والمتوقع هو في الطريق، سواء في العمق الجغرافي للأهداف أو أنواع الاسلحة النارية المستخدمة، ونقل السؤال إلى ملعب جيش الاحتلال حول الذهاب إلى الحرب الكبرى؟

اللافت كان تزامن استهداف بيروت وضاحيتها الجنوبية، مع تزامن جنوب بغداد، حيث قواعد الحشد الشعبي والمقاومة العراقيّة، بصورة كشفت الخلفية الفعلية للتغطية الأميركية للعدوان الإسرائيلي، وربما نوع وحجم الاتفاق الأميركي الإسرائيلي الذي أبرم خلال لقاء الرئيس الأميركي جو بايدن برئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو، بربط معركة الدفاع عن بقاء قوات الاحتلال الأميركي في سورية والعراق بالتفاوض الجاري حول اتفاق إنهاء الحرب في غزة، ودور التصعيد الحالي في تظهير هذا الترابط من جهة، والسعي لإدخال تعديلات على اتفاق غزة تريح كيان الاحتلال من صورة الهزيمة الكاملة، وهو ما تضمّنته طلبات نتنياهو التفاوضية التي حملها رئيس الموساد إلى الوسطاء في جنيف.

لا شك في أن الاتصالات معظمها في الكواليس وبعضها سيخرج إلى الضوء، لإقناع حزب الله بدوزنة ردّه على «إسرائيل» التي استهدفت أمس، الضاحية الجنوبية، حيث نفّذت طائرة من دون طيار بـ 3 صواريخ عملية كبيرة في محيط مجلس شورى الحزب. وأسفرت الغارة العدوانية عن 3 شهداء وإصابة أكثر من 74 مدنيّاً بينهم 7 أطفال، في حصيلة أوليّة، فيما أعمال الإغاثة متواصلة بصعوبة بسبب تسوية 4 طبقات من المبنى السكني المأهول الذي استهدف بفعل العدوان الإسرائيلي.

وكانت المعلومات أفادت عن انهيار طابقين من مبنى «الربيع» الذي استهدفته الغارة في حارة حريك في محيط مستشفى بهمن.

إلى ذلك، أعلنت القناة 12 الإسرائيلية أن الهجوم العسكري على الضاحية الجنوبية انتهى ولسنا معنيين بفتح حرب. هذا وأشارت هيئة البث الإسرائيلية إلى أن القرار بشأن هدف الهجوم على ضاحية بيروت الجنوبية تمّ اتخاذه يوم الأحد الماضي مع عودة نتنياهو من الولايات المتحدة.

وأفادت وسائل إعلام مقرّبة من حزب الله، أن «الحزب بدأ بالردّ على الهجوم الإسرائيلي الذي استهدف الضاحية الجنوبية لبيروت وأن سرباً من المسيّرات يدخل من لبنان باتجاه الجليل الغربي»...

وكانت تصدّت وحدة الدفاع الجوي في حزب الله أمس، للطائرات الحربية الصهيونية المعادية التي اخترقت حاجز الصوت فوق الأجواء اللبنانية، و»أجبرتها على الانكفاء والتراجع خلف الحدود داخل فلسطين المحتلة». وقصف الحزب أمس، مقر قيادة كتيبة «السهل» في ثكنة «بيت هلل» بصلية من صواريخ «الكاتيوشا». وقصف بقذائف المدفعية موقع جل العلام رداً على الاعتداء والاغتيال في بيت ليف جنوبي لبنان. وأعلن حزب الله أنّه أوقع قتلى وجرحى بهجوم بمسيّرات انقضاضيّة على موقع للجيش الإسرائيلي في مستعمرة كفريوفال.

إلى ذلك، أفيد عن إطلاق رشقة صاروخية من جنوب لبنان باتجاه كريات شمونة ومحيطها. على الأثر، أعلن الإسعاف الإسرائيلي: إصابة شخص بجروح حرجة إثر سقوط قذيفة صاروخيّة في بلدة هاغوشريم في الجليل الأعلى في حين أشارت معطيات صحافية إلى مقتله.

ويعقد مجلس الوزراء عند الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم جلسة في السراي الكبير للبحث في المستجدات الطارئة. ودان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي العدوان الإسرائيلي السافر على الضاحية الجنوبية. وقال: لم تشبع آلة القتل الإسرائيلية عن استهداف المناطق اللبنانية في الجنوب والبقاع وصولاً إلى عمق العاصمة بيروت، وعلى بعد أمتار من أحد أكبر المستشفيات في لبنان. وهذا العمل الإجرامي الذي حصل الليلة هو حلقة في سلسلة العمليات العدوانيّة التي تحصد المدنيين في مخالفة واضحة وصريحة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وهو أمر نضعه برسم المجتمع الدولي الذي عليه تحمّل مسؤولياته والضغط بكل قوة لإلزام «إسرائيل» بوقف عدوانها وتهديداتها وتطبيق القرارات الدولية.

أضاف: كذلك فإننا سنحتفظ بحقنا الكامل بالقيام بكل الإجراءات التي تساهم بردع العدوان الإسرائيلي.

وكان الرئيس ميقاتي استقبل في السراي، المنسّقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جينين هينيس –بلاسخارت وبحث معها في الأوضاع الراهنة والاتصالات الجارية لتمديد ولاية «اليونيفيل». وفي خلال الاجتماع دعت المسؤولة الأمميّة إلى التهدئة على كافة الجبهات، وطالبت الجميع بالالتزام بتطبيق القرار 1701 الذي هو الحل الوحيد لحل النزاع القائم.

وندّد وزير الخارجية عبدالله بو حبيب بالضربة على الضاحية الجنوبية، معلناً أن لبنان سيتقدّم اليوم بشكوى ضد «إسرائيل» إلى مجلس الأمن الدولي. وأعلن أن «إسرائيل» تعتدي على لبنان ولم تأخذ بعين الاعتبار كيف وأين تضرب. وأضاف بو حبيب: قلنا للمسؤولين الأميركيين والبريطانيين إننا لا نريد أي ضربة على لبنان والذين قتلوا في الجولان عرب وسوريون وتدخل «إسرائيل» غير قانوني. وتابع بو حبيب: «نتمنى أن يكون رد حزب الله متناسقاً حتى لا يكون هناك رد إسرائيلي معاكس».

وكان بوحبيب تلقى اتصالاً من نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني أيمن الصفدي الذي عبّر عن وقوف المملكة الأردنية الهاشمية الى جانب لبنان في هذا الوقت الصعب كما في كل وقت، مؤكداً حرص الأردن على أمن لبنان وسيادته ورفضه للتهديدات الإسرائيلية. كما شدد الوزير الصفدي على عمل المملكة لمنع التصعيد والحؤول دون الانزلاق الى حرب واسعة واضعاً إمكانات بلاده في تصرّف لبنان.

ويزور وزيرا الخارجية والدفاع البريطانيان بيروت غداً الخميس، ويجتمعان مع الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي والوزير عبدالله بو حبيب وقائد الجيش العماد جوزيف عون، وذلك في إطار المساعي المبذولة للتهدئة ومنع الحرب الشاملة.

وسط هذه الأجواء، قال وزير خارجية بريطانيا: رسالتي لمواطنينا في لبنان غادروا الآن. أما الخارجية النيبالية فدعت مواطنيها في لبنان الى توخي الحذر والتزام الإجراءات الوقائية المطلوبة.

وحين اعتبرت روسيا أن الضربة الإسرائيلية على الضاحية تشكل انتهاكاً للقانون الدولي، نددت السفارة الإيرانية في بيروت، في بيان، بالعدوان الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية، واصفة إياه بـ»الآثم والجبان». وأعربت دمشق عن تضامنها مع لبنان ووقوفها إلى جانب الشعب اللبناني الشقيق في وجه ما يتعرّض له من عدوان غاشم. وأشارت وزارة الخارجية السورية إلى أن هذا الاعتداء السافر يأتي بعد جريمة الاحتلال النكراء في بلدة مجدل شمس في الجولان السوري المحتل. وأشارت إلى أن الكيان الإسرائيلي ما زال يختلق الذرائع لسياسته القائمة على التصعيد وتوسيع العدوان في المنطقة.

واعتبر الحزب السوري القومي الاجتماعي أنّ «هذا العدوان الغاشم يمثل تطوراً خطراً في مسار المواجهة المفتوحة مع العدو، ذلك لأنّ العدوان الصهيوني على ضاحية بيروت، يُعدّ كسراً للخطوط الحمراء، وهذا ما ستقابله المقاومة بردٍّ يكسر بمفاعيله كلّ الخطوط الحمر التي حاول حلفاء الكيان الغاصب رسمها خلال الأيام الماضية».

وأكد الحزب، بحسب البيان الصادرعن عميد الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية أنّ «قوى المقاومة، وفي طليعتها حزب الله، تمتلك من الخيارات والقدرات ما يمكنها من القيام بردٍّ قاسٍ جداً، يتجاوز بنتائجه توقعات قادة الكيان الغاصب، فلدى المقاومة بنك أهداف محدّث، ولديها الاستعدادات كافة لمواجهة كل الاحتمالات وردع العدوانية الصهيونية».

وفي المقابل رفض نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيدانت باتيل، التعليق على الاعتداء الإسرائيلي على الضاحية الجنوبية. وقال باتيل إن «لا تعليق على أنباء انفجار الضاحية الجنوبية»، مكرراً الموقف الأميركي «الثابت» بوقوف الولايات المتحدة إلى جانب «إسرائيل»، ودعمها «بكل ما تحتاج إليه». وأكد، في الوقت عينه، مواصلة بلاده «التركيز على الدبلوماسيّة»، مشيراً إلى أنها تسعى لـ»تجنّب أي نوع من التصعيد بين «إسرائيل» وحزب الله».

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، إنه «ليس لدينا تعليق في هذا الوقت الحالي»، مجددةً اعتقادها أن الحرب الشاملة «ليست حتمية ويمكن تجنبها».

في المقابل، قال رئيس مجلس إدارة شركة «طيران الشرق الأوسط» محمد الحوت من السراي الحكومي: من الضروري التوضيح أننا نؤخر خمس أو ست رحلات تصل بعد منتصف الليل او فجراً، الى صباح اليوم التالي لأسباب تقنية تتعلق بتوزيع مخاطر التأمين بين لبنان والخارج، لأننا لا نريد خلال ساعة معينة صباحاً وجود عدد كبير من الطائرات في المطار، إذا لا سمح الله حصل شيء، وهو أمر غير متوقع، ولكن هذا التدبير من باب الاحتياط لتستمر الشركة في ممارسة أعمالها وإكمال عملياتها. ورداً على سؤال، نفى الحوت أن يكون مطار رفيق الحريري قد تلقى اي تهديدات او معلومات من اي مصدر بأن هناك ضربة للمطار.

وأعلن رئيس مجلس الإدارة المدير العام لمرفأ بيروت عمر عيتاني في بيان، أن «المرفأ وضع طاقمه في جهوزية تامة، والعمل سيكون 24/24 لتسهيل كل ما يتطلب، لدى الوزارات والإدارات المعنية، لإنجاز معاملات السلع الغذائية المستوردة الموجودة داخل المرفأ».

تتمة ص 1

من الصفيح...

على حافة الهاوية بهدف تعديل قواعد الاشتباك باتت مسموحة، ووضع المقاومة بين خياري التأقلم مع التعديل أو المخاطرة بالذهاب الى الحرب الكبرى من طرفها. وهذا التغيير الذي تم إنتاجه خلال زيارة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى واشنطن، خارج إطار اللعبة الإعلامية التي قام بها نتنياهو من منصة الكونغرس الأميركي، بناء على صفقة أميركية إسرائيلية، تربط التصعيد بسعي أميركي للتملص من المطالبة بسحب القوات الأميركية من العراق وسورية، وبتفويض إسرائيلي لواشنطن في ملف المفاوضات حول اتفاق غزة، ضمن سياق التزام أميركي بالسعي لتعديل الاتفاق وفقاً لطلبات تم الاتفاق عليها مع نتنياهو. وهذا التغيير يأخذ المنطقة حكماً الى تصعيد كبير، وهو التصعيد الذي تحدّث عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل موعد انفجار صاروخ مجدل شمس، بما يضيء على وظيفة الصاروخ ومَن يقف وراءه متعمّداً، وليس بطريق الخطأ.

– أسقط أهالي مجدل شمس والجولان نصف أهداف صاروخ مجدل شمس، بطردهم لنتنياهو ورفض شنّ حروب بذريعة دماء أبنائهم، وساند إنجازهم موقف زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، فصار الاستقطاب واضحاً، بعد فشل مشروع التلاعب بالاصطفافات، وجولة التصعيد التي نحن في قلبها تأتي من طرفين، أميركي وإسرائيلي، هما الأضعف في معادلات القوة في الإقليم، وهما الجهة العاجزة عن تحمل تبعات الذهاب إلى حرب كبرى، والتذاكي لا ينفع في مواجهة الذكاء، والمقاومة التي لا تهاب الحرب الكبرى، بل جاهزة للعب على حافة الهاوية، وسوف تردّ كرة النار إلى ملعب الكيان، ضربة موجعة تكسر قواعد الاشتباك، ومن خارج العلبة التقليدية للأهداف، تقول للاحتلال، يجب أن تتأقلم مع هذا النوع من الضربات دون أن يؤدي ذلك إلى حرب كبرى، وإن أردت الذهاب إلى الحرب الكبرى عليك أنت المبادرة وتحمّل التبعات. وربما يرد الاحتلال بعملية أعلى درجة من عمليّة أمس، ويأتيه الرد على الردّ بأعلى وأعلى، وهكذا نقترب من حافة الهاوية، بين طرف يريد الحرب الكبرى لكنه يخشاها، وطرف لا يريد الحرب الكبرى لكنه لا يخشاها.

– أمس، صعدت المنطقة درجة جديدة في سلم التصعيد، وسوف تصعد مع رد المقاومة درجة مقابلة، ويبدو أن واشنطن وتل أبيب تحتفظان بمنصة التفاوض حول غزة، بصفتها استراتيجية خروج، عندما تصل الأمور إلى نقطة الخطر الحرجة، يتم تسريع القبول باتفاق، يعلمون أن إعلانه سوف يوقف الحروب على جبهات الإسناد.

– هذا هو الانتقال من التفاوض على صفيح ساخن إلى اللعب على حافة الهاوية، وهو خير تعبير عن مأزق واشنطن وتل أبيب، حيث الذهاب للحرب مصيبة، والقبول بشروط المقاومة لوقفها كارثة.

التعليق السياسي

تزامن الاستهداف في لبنان والعراق

بفارق ساعات فقط شنّ كيان الاحتلال عدواناً نوعياً على لبنان استهدف الضاحية الجنوبية للمرة الأولى منذ اغتيال الشيخ صالح العاروري، الذي وضع ضمن سياق قواعد اشتباك حرب غزة، بعد طوفان الأقصى، فيما يتم استهداف قواعد المقاومة العراقية والحشد الشعبي في بغداد.

يأتي الاستهداف المزدوج في ظل تكامل سياسي أميركي إسرائيلي في تغطية التصعيد الحالي، حيث لم تقل واشنطن هذه المرة أن توسيع نطاق العمل العسكري في لبنان يهدّد بالتدحرج نحو حرب كبرى وحرب إقليمية، ولم تقل إن ذلك يعرّض أمن «إسرائيل» ومستقبلها للخطر، كما سبق وقال بيان لوزارة الخارجية الأميركية تحذيراً من مغامرة شن عمليات كبرى ضد لبنان.

هذا الاستهداف المزدوج تحت مظلة تفاهم سياسي أميركي «إسرائيلي» نحو التصعيد يربط بصورة لا لبس فيها، حرب طوفان الأقصى التي تحكم إيقاع جبهة لبنان، بمستقبل الانسحاب الأميركي من العراق وسورية الذي يحكم معادلة عمليات المقاومة العراقيّة ضد القوات الأميركية، بعد فشل المفاوضات الهادفة لتحقيق جدولة الانسحاب من جانب الحكومة العراقية.

هذا الاستهداف المزدوج يأتي بعد زيارة بنيامين نتنياهو إلى واشنطن وما رافقها من صخب إعلامي في خطاب الكونغرس، ليس إلا الضباب الذي يخفي حقيقة الاتفاق الذي تم إبرامه بين إدارتي جو بايدن وبنيامين نتنياهو، حيث وضع نتنياهو مطالبه التفاوضية بيد بايدن، وسلّم له مفاتيح المفاوضات، مقابل التزام أميركي بالحصول على أعلى نسبة ممكنة منها، والطريق لذلك هو التصعيد لتحقيق هدفين، الأول تأجيل البحث بالانسحاب الأميركي من سورية والعراق لما بعد اتفاق غزة، والثاني تحسين شروط اتفاق غزة بما يلبي مطالب نتنياهو ويُفرغ نصر المقاومة من مضمونه.

هذا هو التصعيد الذي قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله الرئيس السوري بشار الأسد، قبل انفجار صاروخ مجدل شمس، إنه تصعيد مقبل في المنطقة، وإن سورية في قلب هذا السياق.

محور المقاومة معنيّ بخوض حربه على كل جبهاتها، من اليمن وغزة والعراق ولبنان، لفرض معادلات القوة التي تضع واشنطن وتل أبيب بين خياري الذهاب إلى الحرب الكبرى، أو القبول بأن معادلات الطوفان هي التي تحكم المنطقة.

«حرفة» فعاليّة لإحياء المهن التراثية في حلب

انطلقت فعالية لإحياء المهن التراثية في حلب بعنوان: «حرفة»، نظمتها جمعية نماء – مشروع أثر، بالتشاركيّة مع مديرية السياحة ومنظمة اليونيسيف، وضمّت معرضاً للأعمال التراثية، إضافة إلى محاضرتين تناولتا الحديث عن هذه الحرف، بهدف تسليط الضوء على دور التراث في حياة الأجيال وزرع قيم الأصالة في نفوسهم، وإبراز أهمية التراث في مطعم ست الحسن التراثي أمام قلعة حلب.

وأوضحت مديرة مشروع أثر، صفاء سلورة، أن المشروع يستهدف اليافعين والشباب وتقديم الدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم وإدخالهم إلى سوق العمل في مجالاته كافة، وهو مشروع انطلق منذ العام 2016 ومستمرّ إلى اليوم، حيث بلغ عدد المستفيدين من الدورات أكثر من 200 شخص، وشارك 40 مستفيداً في المعرض الذي عمل على تسليط الضوء على مهن تراثية من صناعة الصابون والزعتر والعطارة والفسيفساء والنول والرسم العجمي، بالإضافة إلى صناعة النحاس والفخار والمكرميّة.

وبذلت لينا هيطلاني المدربة على الفن العجمي، جهداً كبيراً في تدريب الجيل الشاب على هذه الحرفة المليئة بالجمال والفن، وبينت أنها تلقت استجابة إيجابية من المشاركين وشجعتهم على الحفاظ على مثل هذه التقاليد ونقلها من جيل إلى جيل لضمان استمرارها وانتشارها في المجتمع.

ووجدت الدكتورة منتهى عون، دكتورة في الكيمياء، في مهنة العطارة والمواد الطبيعيّة وسيلة لإحياء مهنة على وشك الاندثار، حيث تلعب العطارة دوراً مهماً في الثقافة المحليّة سواء في الطهي أو العلاج والتجميل، وأن استخدام الأعشاب والتوابل الطبيعيّة ليس فقط يعطي نكهةً ولوناً مميزاً للطعام، ولكنه أيضاً له فوائد صحية، وخاصة في الطب البديل والعلاج بالأعشاب، وهذا سبب دفع فئة من الشباب إلى تعلمها.

وقامت وجدان إبراهيم مدربة في المشروع بتدريب الشباب على الفسيفساء، ولكن بطريقة جديدة من خلال إدخاله في أثاث المنزل وليس فقط في الأسقف والمداخل، فقدّموا خلال المعرض مجموعة من اللوحات والأواني والمصابيح المصنوعة بأيدي المتدربين، وقالت: إنه يجب العمل على الحفاظ على هذه المهن وذلك من خلال تدريب جيل الشباب وتربيتهم على الحفاظ عليها.

وتحدثت المتدربة آية الشيخ علي عن سعادتها بتعلم الفسيفساء من خلال المدربات اللواتي لم يبخلن في تقديم المعلومة بأبسط الطرق وأمتعها خلال فترة زمنية قصيرة لم تتجاوز الشهر، ولكن كانت كافية لزرع محبة كبيرة لهذه المهن والعمل على تطويرها مع الأيام.

جلسة غنائية وموسيقية تراثية في الحسكة

نظّم فرع اتحاد الكتاب العرب في الحسكة وجمعية صفصاف الخابور الثقافية جلسة غنائية وموسيقية تراثية شارك فيها الفنانان حمود العطية ويحيى عبد الجبار وعدد من المواهب الشابة قدّموا خلالها مقطوعات موسيقية وغنائية تراثية من تراث الجزيرة السورية والفرات ومن الأغاني العربية الخالدة.

وقال رئيس مجلس إدارة جمعية الصفصاف أحمد الحسين إن ألوان الغناء التراثي الجميل كـ(المولية والعتابا والزهيري والمواويل) كانت حاضرة في الجلسة التي حظيت بإعجاب الحضور وتفاعله، مؤكداً حرص الجمعية على تنفيذ أنشطة كهذه تُعنى بالجانب الثقافي التراثي بهدف إحيائه وإبقائه ماثلاً في عقول أبناء المحافظة، لافتاً إلى أن جزءاً كبيراً من هذا التراث اللامادي بدأ يندثر لكونه تراثاً محكياً غير موثق.

وأكد الفنان حمود العطية أهمية إقامة اللقاءات التراثية والجلسات الغنائية والموسيقية التي تهتم بالفنون والموروثات الغنائية التراثية والشعبية، ولا سيما أن هناك فئة كبيرة من جمهور المحافظة لا تزال تهتم وتعجب بهذا النمط من الغناء والألحان التي يجب الحفاظ عليها وتوثيقها من قبل مختلف المؤسسات الثقافية الرسمية والجمعيات الأهلية.

بسمة نصار تشكيلية شابة تقدّم أعمالاً متنوعة عمادها المرأة

تقدم التشكيلية الشابة بسمة نصار من محافظة السويداء أعمالاً متنوعة عمادها المرأة بأدوارها ومسؤولياتها وحنانها وعطائها، وذلك في محاولة منها لعكس مكنوناتها وإحساسها الفني المرهف.

الشابة بسمة متخرّجة من كلية الفنون الجميلة من جامعة دمشق روت في لقاء صحافي كيف ظهرت موهبتها بطفولتها المبكّرة، ما دفع والدتها للاهتمام بها وإشراكها بتدريبات على أيدي مختصّين تماشياً مع مشاركتها بالعديد من المعارض المدرسية ونجاحها بنيل مرتبة الريادة بمسابقات الرواد على المستوى الوطني لدورتين في مجال الرسم، وكذلك بالخط العربي كما فازت لوحة لها بأحد المعارض التي أقيمت في المرحلة الثانويّة من دراستها بإشراف وزارة التربية.

وبيّنت نصار كيف تطوّرت تدريجياً مع نضج وعيها الفني، حيث أصبحت ترسم كل ما يتعلق بإحساسها مع تركيزها على المرأة لكونها تمثل أساس كل شيء في الحياة.

شاركت نصار في معارض متنوعة خلال فترة دراستها وبعد تخرجها من الجامعة عام 2021 منها ثلاثة فردية في المركز الثقافي في السويداء وصالة الحمراء والمركز الثقافي الروسي في دمشق، إضافة للعديد من المعارض الجماعية، منها في السويداء وفي لبنان ومصر والإمارات.

وتجمع التشكيلية نصار بين المدرستين الكلاسيكية والتعبيرية في ميدان الرسم بما يتماشى مع شخصيتها وتفكيرها وإحساسها مع تركيزها على استخدام الألوان الزيتية الفاتحة لأنها تحب الإضاءة، كما أوضحت.

نصار التي تتابع حالياً دراستها العليا في مجال الرسم الكلاسيكي في جامعة عجمان تعمل على تأسيس أكاديمية لتعليم الرسم والعديد من الاختصاصات الفنية في محافظة السويداء، بهدف ترك بصمة في هذا المجال.

ويمثل الفن التشكيلي بالنسبة لنصار تفاصيل حياة يوميّة لا يمكن أن تعيش بدونه لكونه هو المتنفس والنور والإحساس الداخلي والجمال، كما ذكرت.

ما تملكه نصار من تميز بالفن التشكيلي يضاف إلى هواياتها بالعزف على آلة الغيتار، وكذلك التمثيل المسرحي، حيث شاركت بثلاثة أعمال كممثلة ومسؤولة عن الديكور، فضلاً عن ممارستها للعمل الإعلامي بتقديم برامج محلية للتلفزيون السوري، كما بينت.

ندوة عن «الزلازل وكيفية الوقاية الصحيحة منها»

نظمت الرابطة الثقافية في طرابلس وجمعية «موج وأفق» وجمعية «الوفاق الثقافية»، ندوة حاضر فيها المهندس عفيف نسيم عن «الزلازل وكيفية الوقاية الصحيحة منها»، في قاعة المؤتمرات في الرابطة الثقافية بحضور حشد من الشخصيات.

بعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت عن أرواح شهداء لبنان وفلسطين، وكلمة ترحيبية من المهندس ربيع كبارة وقدم المحاضر نسيم الذي بدوره قسّم المحاضرة إلى ثلاثة أجزاء، الأول، معنى الزلزال وكيف وأين يتكوّن، والثاني عن كيفية الوقاية منه عند حدوثها، مشدّدا على مثلّث النجاة، وفي القسم الثالث والأخير تناول الحلول الهندسية المتّبعة عالميا لكيفية إنشاء مبانٍ مقاومة للزلازل والأنسب منها للبنان.

وفي الختام جرى نقاش مع الحضور وأخذت الصور التذكارية.

إصدار جديد لـ«مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية»: كتاب «طرابلس - الإسكندرية مئة عام في هجرتين»

صدر عن مؤسسة شاعر الفيحاء سابا زريق الثقافية كتاب جديد بعنوان «طرابلس – الإسكندرية: مئة عام في هجرتين» للكاتب إلياس جاك خلاط استهلّه قائلاً «إلى «نسيم»... مؤسس فرع عائلتنا الذي عمل بجهد لإعلاء شأنها. وإلى موطنه «طرابلس»... الذي تفانى في خدمته من خلال مشاريعه الإنمائية.

مراجعة لغوية: ماريا غريب جقماق، مراجعة عامة: الدكتورة مها الكيال، الدكتور سابا زريق، الدكتور جميل كرم وندين جرجورة.

قدّمت الدكتورة الكيال للكتاب، فقالت: «يعتبر كتاب الياس خلاط «طرابلس – الإسكندرية: مئة عام في هجرتين» من الكتب التأريخية المهمة لأسباب عدة، تبدأ بالموضوع نفسه، فالكاتب يعتمد أسلوباً يمكن وضعه في خانة أدب الرحلة، بسبب سياقته التي تجمع السردية الذاتية الواقعية والوصف المتأثر بالأمكنة وبما يكتشف ضمنها، وهدف الرحلة نفسه وأعني التأريخ لعائلة خلاط، أنّ هذا النوع من التأريخ السيري السردي يعتبر في علم الإنتروبولوجيا منهجاً نوعياً مهماً لا سيما في موضوع الرحلة نفسه وفي تقنيات تقفي أثر العائلة».

أضافت: «أما الأهمية الجوهرية لهذا الكتاب، فتتمثل بأنه يرصد التاريخ المعاش لعائلة خلاط الذي يعكس الكثير من الأفكار والصراعات السياسية والحروب والمواضيع التاريخية والقصص وكل ما كان من شأن السياسة والثقافة والحياة الاجتماعية بتلاوينها وبتجوّلاتها وأماكنها في أزمنة عيش العائلة بأجيالها الثلاثة المتتالية. هذا طبعاً بالإضافة إلى ما لا يجسده هذا التأريخ لنوعية العلاقات القرابية في العائلة، كما ولهويات وانتماءات أفرادها وتحوّلاتهما الزمنية».

أما الكاتب خلاط فقد مهّد لمؤلفه قائلاً: «ليس خفياً على أحد أنه مضت ثلاث سنوات وأنا أسافر بشكل متكرّر إلى الإسكندرية نيابة عن عائلتي، لمتابعة مسألة ميراث معقّد تعود إلى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي»، مضيفاً: «هذه الرحلات أضاءت على تراث عائلتي وحضورها في الإسكندرية منذ منتصف القرن التاسع عشر. ويبدو أنها كانت من أكبر العائلات «الشاميّة» الوافدة إلى هناك من طرابلس».

وتابع: «أقامت في الإسكندرية بشكل رئيسي ثلاثة أجيال من عائلة «خلاط» تتحدّر من أربعة فروع عائلية رئيسية، وذلك من منتصف القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين وكانت فترة ازدهار بالنسبة لهم جميعاً، فانتقل البعض منهم إلى القاهرة أو إلى الإسماعيلية، بينما عاد البعض الآخر إلى طرابلس أو إلى أماكن أخرى في هذا العالم».

وأفاد بانه حوال اقتفاء أثر من هاجر منهم فقط من طرابلس إلى الإسكندرية وان يكتشف ويبرز إرثهم الذي امتد على نحو مئة عام. وتحدّث مطولاً عن الأسباب التي دفعته للانتقال إلى الإسكندرية لمتابعة قضية وجود عقار في تلك المدينة المصرية موقّع من أحد أعمامه إميل نسيم بيار. وقد ورد في أوراق هذا العقار اسم مؤلف هذا الكتاب أي إسم الياس جاك خلاط. لتبدأ مرحلة جديدة من الاتصالات والتحضيرات ليتم بنتيجتها تأمين انتقاله إلى الإسكندرية لتبدأ مرحلة جديدة يخوض فيها الكاتب مختلف الاتصالات مع سكان وأقرباء للوصول إلى حلول للألغاز المحيطة بهذا الإرث والتحضير لتلك الرحلة على خطى نسيم بك خلاط «جد والدي وأول من هاجر من العائلة إلى الإسكندرية حوالي العام «1855 وكتب عنه «عبد الله نوفل» في كتابه «تراجم علماء طرابلس» الصادر في طرابلس عام 1929، وفق ما ورد على لسان الياس خلاط، الذي يخوض هناك، أي في الإسكندرية، بحثاً متواصلاً عن تفاصيل الحياة التي عاشها «نسيم خلاط» هناك حتى عودته إلى طرابلس سنة 1872، حيث أشارت المعلومات الى أنه سافر إلى أوروبا سنة 1900، وله مقالات شائقة في مجلتي المقتطف والمنار المصريتين، وكان ينظم الشعر أحياناً. وبعد إنجاز قضية الإرث عاد إلى طرابلس ليبدأ مرحلة جديدة لا سيّما على صعيد الأعمال التجارية والإنمائية والإنشائية لآل خلاط، دون التمكن من جلاء طبيعة الرحلات التي قام بها نسيم إلى اوروبا».

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 31 تموز 2024 العدد 3619

Wednesday 31 July 2024 Issue No. 3619

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

دردشة

صدقوني... لم يتغيّر شيء

◆ يكتبها الياس عشّي

عمر هذا المقال أربعة وعشرون عاماً، أعيد نشره كما جاء: حرفاً، وفاصلةً، ونقطةً.

يجب على العرب أن يعيدوا النظر في استراتيجية السلام مع «إسرائيل»، سلام يتغنّون به دون أن يكونوا قد قرأوا شيئاً عن تصوّرات «إسرائيل»، ودون أن يفهموا استراتيجية السلام في التصوّر «الإسرائيلي».

«إسرائيل» تريد كلّ شيء، ولكنها حتماً لا تريد السلام. وإنْ هي انسحبت من أرض محتلّة فلأنّ المعادلات الدولية ألزمتها بهذا الانسحاب (سيناء)، أو لأنّ المقاومة أجبرتها على الانكفاء، والتراجع، والاستسلام (المقاومة الوطنية اللبنانية منذ 1982).

وشارون في إصراره على التمسك بالجولان هو صوت واحد من أوركسترا الكيان الصهيوني، فإنْ توقف شارون عن العزف برز مئة غيره، وإنْ مات المايسترو فكلّ يهوديّ، إلى أن يثبت العكس، هو مايسترو لتحقيق «وحدة إسرائيل من الفرات إلى النيل».

المعادلة في غاية البساطة، ولكن معظم حكّام العرب لا يريدون أن يفهموها، لأنّ مصالحهم وعروشهم وأحلامهم ستنهار إذا ساد منطق المواجهة والتحدي، ولأنّ منطقاً كهذا سيؤدّي حتماً إلى «عسكرة» المنطقة بكاملها.

تعقيب على المقال: صدّقوني لم يتغيّر شيء، والمايسترو اليوم هو (نتن يا هو).

دبوس

كيان مردوع...

كون هذا الكيان مردوع الآن هو ليس فقط ما يثير الرعب في نفوس قيادات هذا الكيان، إنّ ما يثير الهلع والشعور بالتهديد الوجودي، هو ما يترتب حتماً على حالة الارتداع هذه، فعلى مدى خمسة وسبعين عاماً منذ إنشاء هذا الكيان السرطاني، مرّ بمراحل تؤشر الى انتقال المقدرة الردعيّة لهذا الكيان في خطّ بياني من الذروة في الأعوام الـ 19 الأولى من وجوده توّجتها حرب الأيام الستة، والتي مثّلت ارتقاء هذا الكيان سنام الإنجاز، ومنتهى الاقتدار والسيطرة من دون منازع.

لكن الأمور مذّاك سارت الى منحدر تدريجي، إننا نلج الآن مرحلة تشي بأنّ بوادر النهاية، وعلامات الزوال لهذا الكيان اللقيط قد بدأت تتجلّى بوضوح، ومن دون أيّ التباس، كانت دولة مقلّة في القول بكلام مختصر وفعل بلا حدود، إلى كلام بلا حدود وعويل وتهديد ووعيد من دون اي رديف عملي،

المرحلة الحتمية المقبلة هي ان يبدأ هذا الكيان بتلقّي الضربات من دون ان تكون لديه القدرة على ردّ الفعل، ساعتئذٍ، دعونا ننتظر ساعةً بساعة لحظة الزوال، وفي واقع الحال، فإنّ شواهد النهاية بالنسبة للكيان البائس بدأت في الظهور مع بدء الطلوع المتوالي والمتدرّج للفصائل الرافضة للواقع العربي والإسلامي بشقّيه المتمثل بوجود الكيان الصهيوني المصطنع، والأنظمة المستتبعة، والتي تخدّم لبقاء واستمرار وتسيّد هذا الكيان، لقد بدأت ردة الفعل الحتمية في التدفّق المتفلّت من قبضة الأنظمة الصهيونية الموضوعة قسراً على شعوبنا، والتي كان من أهمّ مهماتها عدم السماح بانطلاق كريات الدم البيضاء لقتال هذا الكيان الدخيل السرطاني، لقد أفلت زمام الأمور من أيديها الآن، ورغماً عنها وعن كلّ القوى الاستعمارية الداعمة بكلّ ما تستطيع للإبقاء عليها.

لقد حان وقت الانبعاث، وقُضيَ الأمر وطفق المستضعفين يجتاحون كل الحدود وكل المعوّقات، فلنراقب هذا الكيان المردوع وهو ينزلق الى منزلق لن تقوم له بعدها قائمةً، هو وكلّ أولئك الذين انبعثوا من منطلقات خيانية أنانية آنية للحفاظ والحماية والرعاية لهذا الكيان اللقيط، فالزوال يبدأ حينما يفقد الكيان، أيّ كيان، قدرته على الردع، ومن ثمّ قدرته على الرد حينما تكال له الضربات.

سميح التايه

المقاومة.. والمشروع الإيراني في لبنان!

■ يوسف هزيمة*

منذ اليوم الأول لانخراط المقاومة في لبنان بجبهة الإسناد نصرةً لغزة، انبرت أقلام ونطقت ألسن، تتهم المقاومة بأنها تنفذ «أجندة» إيرانية في لبنان والمنطقة. ولعلّ هذا الاتهام رافق المقاومة منذ قيام الجمهورية الإسلامية في إيران وإعلانها دعم حركات المقاومة. ولم يقتصر الاتهام على المقاومة في لبنان، بل طال المقاومة الفلسطينية، التي لم تُخفِ يوماً إيران قطّ، دعمها لها.

وَالأقلام والألسن تلك، التي تتحرك من بعض الشخصيات والرموز اللبنانية، تشاركها أقلام وألسنة كيان العدو الإسرائيلي، ولا سيما الرسمية منها، التي لم تفتأ تصوِّب على المقاومة بأنها تنفِّذ مشروعاً إيرانياً.

وإذا كان كيان الاحتلال الإسرائيلي يتّهم على الدوام المقاومة بالولاء لإيران، فلأنّه من أكثر الجهات فهماً لحقيقة السياسة الإيرانية المتّبعة منذ انتصار الثورة الإسلامية، ولأنه في آن أدرك منذ اللحظة الأولى لانتصار الثورة الإسلامية، انّ الأخيرة ستكون أكبر داعم للمقاومة الفلسطينية، حيث وصف وزير ما يسمى الدفاع، في تلك الحقبة، موشيه دايان، انتصار الثورة في إيران بزلزال عظيم له أثر سيّئ على الكيان، وأنها ستزيد من التهديد العسكري له من جبهتيه الشمالية والشرقية. والتصريح ذاك تناقلته وكالات الأنباء العالمية.

إذا كان كيان الاحتلال ينطلق في اتهامه من ذلك، فقد يكون الاتهام مفهوماً، ولكن ما هو غير المفهوم، ان تنطلق رموز متعددة ومتفرّقة، سياسية، اجتماعية ودينية، لاتهام المقاومة بأنها تنفذ مشروع إيران في لبنان والمنطقة، وهذه الرموز ذاتها تعرف حق المعرفة، انّ المقاومة في لبنان، لم تقدِّم لإيران أيّ شيء على الإطلاق لا مادياً ولا غير مادي، اللهم سوى تحقيق هدف سام من أهداف ثورتها الإسلامية، وهو تقويض الكيان الصهيوني. فأين المشروع الإيراني الذي تنفذه المقاومة في لبنان؟

إنّ عودة سريعة لعقدين وأكثر، وما أنجزته المقاومة، وخاصة في العام 2000 ومن ثم العام 2006، يبرز بما لا يشوب ايّ شائبة، أنّ إنجاز المقاومة كان لبنانياً مئة بالمئة، وأنّ المستفيد منه أولاً هم أهل الجنوب والبقاع الغربي، بكلّ عائلاتهم الروحية، الذين كانوا تحت نير الاحتلال. وثانياً لبنان كلّ لبنان. فأين المشروع الإيراني؟!

وإنّ عودة سريعة أخرى لعقدين ونيّف، وتحديداً المدّة الزمنية التي تلت التحرير، وكيفية تعامل المقاومة مع عملاء الاحتلال، وتساهلها وتسامحها في هذا المضمار، وهي التي لم تسجِّل عملية اقتصاص واحدة قامت بها، وأوْكلت الأمر كله إلى القضاء اللبناني، وانطلقت هي لمتابعة حراسة حدود الوطن. ولم تنس إيلاء الشأن الاجتماعي في المناطق المحررة، فاشتغلت في هذا المجال على توطيد العلاقات بين أهل المناطق المحررة، على تنوّع طوائفهم ومذاهبهم، هادفة بذلك إلى منع ايّ فرقة أو فتنة، قد يلجأ إليها بعض الموتورين. وهنا لا بدّ أن يسجَّل للمقاومة التي لم تكن، ولن تكون سلطة أمر واقع على الإطلاق، يسجَّل لها من باب عملها الاجتماعي والإنساني والديني المنفتح، انها ساهمت في تعزيز الحضور الثقافي السكاني للمختلف معها، قبل المتّفق، في الرؤى الفلسفية والثقافية والدِينية. ولهذا ساهمت ودعمت ترميم توسيع وإعمار الكنائس. والجنوب وأهله يشهدون للمقاومة اللبنانية، التي لا تعمل إلا لمصلحة لبنان عامة، وجنوبه خاصة المهدَّد منذ عملية السيوف الحديدية الصهيونية، بل ومنذ نشأة الكيان.. يشهدون دعم جمهور المقاومة لأعلى تمثال للسيدة العذراء الذي شُيّد في قرية عين إبل قرب مدينة بنت جبيل، ولرفع الصلبان على تلال وجبال عامل، واعذرونا اننا نكتب بلغة الطوائف، وما طائفة المقاومة إلا وطنية، ولو أسمتْ نفسها إسلامية، لأنّ إسلامها هو إسلام الاعتدال، إسلام من يرى في الطوائف نعمة والطائفية نقمة، على حدّ تعبير الإمام موسى الصدر، وإسلام إيران الجمهورية الإسلامية، التي يتّهمها أنصار الاحتلال الإسرائيلي بأنها تنفذ مشروعها الإيراني من خلال المقاومة وليس لإيران مشروع إلا دعم المقاومة ضدّ «إسرائيل».

بقيت كلمات أخيرة: إنّ الذين يردّدون بشكل شبه يومي في لبنان، عبارات من قبيل الاحتلال الإيراني للبنان، والمقاومة تابعة لإيران، والأخيرة تعمل على نشر الثقافة واللغة الفارسيتين، إنّ الذين يرددون ذلك، من رموز لها صفتها السياسة والاجتماعية والثقافية والدينية، وكلّ جماعة الحياد وأدعياء العروبة كذباً ونفاقاً.. لهؤلاء نقول: أنتم أول وأكثر من عارض العروبة ورفضتم ان يكون لبنان بلداً عربياً، واستكثرتم على وجهه ان يكون عربياً، فيما أردتم ان يرتمي بيديه ورجليه في أحضان من يدور في الفلك المعادي للعروبة الحقّة. وتاريخكم المبغض لجمال عبد الناصر، ودفاعكم المستميت عن شاه إيران، وتسويقكم للغته وثقافته الفارسيتين، (بالمناسبة قسم اللغة الفارسية في الجامعة اللبنانية أسّسه الرئيس الراحل كميل شمعون يوم كانت إيران الشاه في الحضن الإسرائيلي).

كلّ ذلك خير دليل. أما المشروع الإيراني للجمهورية الإسلامية الإيرانية فهو العربي الحقيقي المناصر لقضية العرب الأولى قضية القدس لأنها قضيته وقضية المقاومة التي لم تكونوا معها قطّ، ولن تكونوا معها ابداً...

***كاتب وباحث سياسي لبناني**

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل